ناطق أنصار الله: الشعب اليمني يزداد قناعة بأن التنكيل بالأعداء في الجبهات أفضل من الموت تحت ركام البيوت

عملية نوعية على طلعة نجران وأخرى على قيس جيزان

القناصة تحصد 38 مرتزقاً في صرواح ومديد

علماء اليمن يدينون مجازر العدوان ويدعون الشعب للجهاد دفاعاً عن الأرض والعرض

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

العدد (327)

الأربعاء والخميس
9 ربيع الثاني 1439هـ
27 ديسمبر 2017م

يومية - سياسية - شاملة 12 صفحة السعر (70) ريالاً

120 شهيداً وجريحاً إثر غارات أمريكية سعودية على سوق شهرة الشعبي بالتعزية ومنزل مواطن بالتحيتا

اليمن ينزف والعالم ميت

عملية نوعية على موقع الطلعة في نجران وأخرى على جبل قيس جنوب جيزان

المسيرة : يحيى الشامي:

كانت القواتُ اليمنيةُ قد تلقّت بلاغاً من وحدة الرصد والاستطلاع يُفيدُ باعتزام قوات العدو السعودي ومعها مئات المرتزقة والجنود السودانيين شَنَّ هجماتٍ واسعةٍ باتجاه مواقعه الجيش واللجان الشعبية جنوب جيزان على سفح وفي محيط جبل قيس، على ضوء المعلومات الواردة تحضّرت القواتُ اليمنيةُ ليس للتصدي للهجوم وحسب، بل لأخذ زمام المبادرة وشن هجوم استباقي على مواقع جيش العدو ومراكز قواته في الضفة الأُخْرَى من الجبل.

العملياتُ الاستباقيّةُ تكللت بالنجاح، وفقَ تأكيدات مصدر ميداني للمسيرة، فقد شنت القواتُ اليمنيةُ هجومَها في لحظة إعداد العدو خططه الهجومية، ما اضطره إلى العودة إلى مربعات الدفاع؛ نتيجة الضربة الاستباقية التي ألحقها به مقاتلو الجيش واللجان الشعبية، المصدر أفاد أن هجوم القوات اليمنية على مواقع العدو وأمكن تجمعاته تسبب بوقوع مقتله كبيرة في صفوفه، وخسائر فادحة في العتاد العسكري والآليات، فيما تولّت المدفعية اليمنية قصف مواقع الجيش السعودي ومخازن أسلحته، المصدر أفاد أن أعداداً كبيرةً من المرتزقة كانوا ضمن القوات التي يُعدها السعوديين لتنفيذ هجومٍ على مواقع الجيش واللجان الشعبية.

وفي ساعات متأخرة من مساء الثلاثاء، أعلنت قواتٌ يمنيةٌ تنفيذَ عملية نوعية على موقع الطلعة جنوب نجران، وفي العملية لقي عددٌ من مرتزقة الجيش السعودية مصرعَهم، فيما أُصيب عددٌ منهم بالجراح، وقد استبقت المدفعيةُ العمليةَ باستهدافها الموقع ومرابض مدفعية العدو عليه، وقد حاول الطيران إعاقة تقدم المجاهدين اليمنيين صوبَ الموقع بتحليقه المكثف وشنه عدداً من الغارات.

وسجّلت وحدةُ الرصد والاستطلاع مصرَعَ عسكريين سعوديين واحتراق مخزن أسلحة بقصف مدفعي على موقع بوجان جنوب جيزان، فيما طاول قصفٌ آخر تجمُّعات للجنود السعوديين والمنافقين في بوابتَي الموسم والطوال وموقع القنبور، يأتي ذلك في ظل تواصل إقرارات الإعْلَام السعودي بمقتل العشرات من جنوده بنيران المقاتلين اليمنيين في ما أسمتها معارك الدفاع عن أراضي المملكة وحدودها الجنوبية.

وفي منطقة عسير دكّت مدفعيّة الجيش واللجان الشعبية تجمّعات الجنود السعوديين في قلل الشيباني ومنفذ علب، فيما أطلقت الصاروخية عدداً من صواريخ الكاتيوشا على تجمعات للجنود السعوديين والمنافقين في الربوعة، بالإضَافَة إلى استهدافها تجمعاتِهم في قلل الشيباني، حيث سقط قتلى وجرحى في صفوف العسكر السعوديين.

وأفاد، للمسيرة، مصدرٌ في وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان، أن أحد المرتزقة لقي مصرعه في المنطقة ذاتِهَا بعملية قنص، في اليوم نفسه.

وفي جبهات ومحاور القتال في نجران، واصلت المدفعية قصفَ مواقع تجمعات مرتزقة الجيش السعودي في موقع عباسة ومنفذ الخضراء، فيما قتلت وحدةُ القناصة جنديين سعوديين في موقع المخروق.

محافظ ذمار يدعو أبناء الشعب إلى للاندفاع إلى الجبهات بدلاً عن الموت بغارات العدوان

المسيرة : خاص

دعا محافظُ محافظة ذمار، الأستاذُ محمد حسين المقدشي، في تصريح لصحيفة المسيرة، جميعَ أبناء الشعب اليمني للاندفاع إلى الجبهات بدلاً عن البقاء للموت بغارات العدوان التي تطال كُلّ مناحي الحياة المدنية.

وأكد المقدشي أن وحشيةَ العدوان التي تمادت بقتل أبناء الشعب اليمني في كُلّ مكان, تحتمُّ على الجميع التحَرّك لرفد الجبهات؛ رداً على وحشية العدوان وحسم المعركة التي تنال أطفال ونساء اليمن, مضيفاً أن العار والخزي على المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة وكل المنظمات الحقوقية والإنسانية التي أغمضت العيون وكممت الأفواه تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني من مجازر شنعاء تحصد أرواح الأطفال والنساء والمدنيين بشكلٍ يومي.

تدمير ثلاث آليات عسكرية متنوعة للمرتزقة في الساحل الغربي

المسيرة : تعز

شهدَ محورُ الساحل الغربي بجبهة محافظة تعز، أمس الثلاثاء، مجموعةً جديدةً من العمليات العسكرية النوعية نفذتها وحداتُ الجيش واللجان في مناطقَ متفرقةٍ على طول رقعة المواجهات، مُضيفةً خسائرَ ماديةً وبشريةً أُخْرَى، إلى قائمة الخسائر الفادحة التي يتكبدها مرتزقةُ العدوان هناك بشكل متواصل وبالذات خلال الفترة الأخيرة.

مصادرُ عسكريةٌ أفادت للصحيفة، أن وحداتِ الجيش واللجان الشعبية تمكنت، أمس، من تدمير 3 آليات متنوعة للمرتزقة خلال عملياتٍ متفرقة في مديريتَي موزع والمخاء، حيث تم تدمير إحْدَى تلك الآليات بعبوة ناسفة زرعتها وحدةُ الهندسة العسكرية شمال معسكر خالد بموزع، فيما تم تدمير أُخْرَى «جرافة» بصاروخ موجَّه غرب جبهة الحرزين بالمديرية ذاتها.

أما الآلية الثالثة، فهي مدرعة، وقد تم تدميرُها بواسطة عبوة ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكرية أَيْضاً، شمال يختل بالمخاء.

وقد أكدت المصادر للصحيفة أنه، إلى جانب الآليات المدمرة، تكبد مرتزقة العدوان خسائر بشرية أَيْضاً، حيث سقط أفراد طواقم الآليات بين قتيل وجريح خلال العمليات.

انفجار لغم بمجموعة منهم في «المصلوب»

قتلى وجرحى من المرتزقة في عمليتين نوعيتين بالجوف ومأرب

المسيرة : خاص

تكبّد مرتزِقةُ العدوان السعودي الأمريكي، أمس الثلاثاء، خسائرَ ماديةً وبشريةً فادحةً، في عمليات عسكرية متنوعة نفّذتها وحداتُ الجيش واللجان الشعبية، في عدد من محاور الجبهة الشرقية في محافظتَي مأرب والجوف، في مقابل إنجازات ميدانية هامة حقّقتها الوحداتُ خلال تلك العمليات.

مصادرُ عسكريةٌ أفادت لصحيفة المسيرة، بأن وحداتٍ من الجيش واللجان الشعبية نفّذت، أمس هجوماً نوعيًّا على عدد من مواقع المرتزقة خلفَ جبل بحرة بمنطقة النجد في محافظة مأرب، حيث فوجئ المرتزقة بتقدم مباغتٍ للوحدات، مع نيران مكثفة استهدفت تجمعاتهم وتحصيناتهم في تلك المواقع، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوفهم، فيما لجأ البقية إلى الفرار.

وبالتوازي مع ذلك، نفّذت وحداتٌ أُخْرَى من الجيش واللجان الشعبية، هجوماً مماثلاً استهدف عددًا من مواقع المرتزقة في منطقة صبرين بمديرية خب والشعف في محافظة الجوف، حيث أفادت مصادرُ ميدانية لصحيفة المسيرة، أن الوحدات تقدمت صوبَ مواقع المرتزقة بعد تمشيط مدفعي مركَّز استهدف تحصينات تلك المواقع وتجمعات المرتزقة فيها، وتضاعفت الخسائر البشرية في صفوف المرتزقة جراء القصف المدفعي ونيران الهجوم، فيما تكبدوا خسائرَ ماديةً أُخْرَى في عتادهم العسكرية.

وفي اليوم نفسه، لقي عددٌ آخر من المرتزقة مصارِعَهم وجُرح آخرون، بعمليات أُخْرَى استهدفتهم في كُلٍّ من مديرية صرواح بمأرب ومديرية المصلوب بالجوف، حيث أفادت مصادر عسكرية للصحيفة أن المدفعيةَ استهدفت تجمُّعًا لهم في صرواح، فيما انفجر لغمٌ بمجموعة منهم حاولت التسلل على موقع للجيش واللجان في منطقة الزرقة بالمصلوب.

خلال لقائه وزيرة الشؤون الاجتماعية ومحافظ تعز

الرئيس الصماد يؤكد ضرورة مضاعفة الجهود والتنسيق مع المنظمات المحلية والدولية لتقديم المساعدات وتوفير احتياجات المواطنين بتعز

المسيرة : صنعاء

المسيرة| خاص:

التقى الأخ صالح الصماد -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، أمس بصنعاء، وزيرةَ الشؤون الاجتماعية والعمل، فائقة السيد باعلوي، بحضور عضو المجلس السياسي الأعلى سلطان السامعي؛ وذلك لمناقشة سير العمل في الوزارة والمُؤَسّسات ذات العلاقة وما تم إنجازُه من برنامج عمل الوزارة خلال الفترة الماضية وخططها المستقبلية، وتقييم الأداء الإداري والاجتماعي، بما يسهم في تجاوز التحديات التي فرضها العدوان والحصار.

وفي اللقاء أَكَّدَ الرئيسُ الصماد على ضرورة مضاعفة الجهود والتنسيق مع المنظمات المحلية والدولية لتقديم المساعدات وتوزيعها وفق الأولويات، بما يسهمُ في تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين، مُشيداً بمبادرات المنظمات المحلية والدولية الهادفة إلى تخفيف معاناة الشعب اليمني، ومنها مبادرة منظمة اليونيسيف وجهودها الحثيثة في تسليم المساعدات النقدية للمستفيدين من حالات الرعاية الاجتماعية خلال العام الجاري، والمقدمة من البنك الدولي ضمن مشروع الحوالات النقدية الطارئة.

كما التقى صالح الصمّاد -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، أمس بصنعاء، محافظَ تعز، عبده محمد الجَنَدي، بحضور عضو المجلس السياسي الأعلى سلطان السامعي؛ لمناقشة الأوضاع في المحافظة في ظل استمرار العدوان والحصار وما يرتكبه من جرائم بحق أبنَاء المحافظة، وآخرها استهدافه لسوقٍ شعبيةٍ بمنطقة الحيمة بمديرية التعزيةً، أمس، وسقوط العشرات من شهداء والجرحى.

وفي اللقاء أَكَّدَ الرئيس الصماد أهميةَ اضطلاع السلطة المحلية بواجبها في تلمُّس أوضاع المواطنين وتوفير احتياجاتهم وتخفيف معاناتهم، وخَاصَّة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد جراء استمرار العدوان الأمريكي السعودي والحصار، مُشيداً بجهود قيادة المحافظة لخدمة المواطنين ودعمها لجبهات الشرف والبطولة لمواجهة العدوان ومُخَطّطاته الهادفة لتعطيل الحياة العامة في المحافظة وتدمير نسيجها الاجتماعي.

وشدد الرئيس الصماد، على ضرورة الاهتمام بمتطلبات التنمية بالمحافظة والمديريات وتفعيل مُؤَسّسات الدولة وتعزيز الأداء في مختلف المجالات.

من جانبه، استعرض محافظُ تعز الأوضاعَ بالمحافظة والصعوبات التي تواجه سير العمل الإداري والتنفيذي واحتياجات المواطنين في مختلف الجوانب، لا سيما في المجالات الخدمية، وكذلك الوضع في الجبهات والجهود المبذولة مع كُلّ الشرفاء والقيادات الوطنية من أبنَاء المحافظة لإسقاط مُخَطّطات العدوان.

رابطة علماء اليمن تدين جرائم العدوان وتدعو كل الشعب للدفاع عن الأرض والعرض

المسيرة : خاص:

وصفت رابطةُ علماء اليمن الجرائمَ التي ارتكبها طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي خلال الأسبوع المنصرم في كُلٍّ من (صنعاء – صعدة – الحديدة – تعز) وغيرها من المناطق اليمنية, بأنها انتهاكٌ سافرٌ لكل القيم والشرائع السماوية والمبادئ والقوانين الإنْسَانية.

وقالت الرابطة في بيان «إن ما حدث ويحدُثُ من جرائمَ ومجازرَ وحشيةٍ يندى لها جبينُ الإنْسَانية، يمثّل ويعبّرُ عن الحضيض الأسفل الذي وصلت إليه مملكةُ قرن الشيطان وراعية القتل والتدمير والشر والفساد والطغيان, وإن رابطة علماء اليمن تؤكّدُ أن استمرارَ هذه الجرائم الشنعاء والتدمير والحصار الذي يحدث أمام صمت وتغاظي العالم, لهو أكبرُ دليل على طغيان الشر والفساد والانحراف عن القيم والمبادئ والمثل».

وأضاف البيان أن «صمت وسكوت علماء المسلمين على هذه الجرائم يجعلُهم شركاءَ في كُلّ قطرة دم تُسفك، وأنهم مسؤولون أمام الله سبحانه وتعالى عن كُلّ هذه الجرائم ومشاركون بصمتهم وسكوتهم وتفرُّجهم في اليمن الذي تستباح دماءُ أبنائه وتستهدفُ كُلّ مقومات الحياة فيه».

وأكد البيانُ أن «استمرار هذه الجرائم الشنعاء والتدمير والحصار يحتمُّ على كُلّ فردٍ في الأمة القيامَ بدوره في جهاد أعداء الله وأعداء الدين وأعداء الإنْسَانية, ويحتّم على أبنَاء شعبنا اليمني القيامَ بالواجب الديني الذي فرضه الله في الدفاع عن الأرض والعرض والوطن دون انتظار لما يسمى بالمجتمع الدولي ولا منظماته الكاذبة ولا لصحوة الضمير العالمي الميت».

وفي البيان أوصلت رابطة علماء اليمن رسالةً للشعب اليمني مضمونها «يا أبنَاء شعبنا اليمني العظيم لا ردَّ لهذا العدوان ولا سبيلَ لردع المعتدين إلا بالنفير العام والتوجه إلى الجبهات ورفدها بالمقاتلين وبالأموال والإمكانيات والوسائل التي تكفلُ تحقيقَ النصر وسُرعة الرد الحاسم القاصم الذي يكفل رد المعتدي عن عدوانه باستهداف كُلّ إمكانياته وموارده وقواه الحيوية وهو الحق المشروع الذي يدعو إليه اللهُ ورسولُه وكتابُه المنزل ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾، ولقوله تعالى ﴿انفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

وفي ختام البيان أكدت رابطةُ علماء اليمن الشَّدَّ على أيدي رجال القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية البواسل, مثمنةً تضحياتهم الكبيرةَ وصمودَهم وثباتَهم الأسطوريَّ وما يسطّرونه من ملاحمَ في الدفاع عن الأرض والعرض.

كما قَدَّمَ البيانُ التعازيَ لأسر الشهداء, داعياً إلى المولى بالشفاء العاجل للجرحى والتمكين للمجاهدين والهلاك للمعتدين.

وزارة المياه والبيئة تكشف في مؤتمر صحفي:

أكثر من نصف مليار دولار خسائر أولية لقطاع المياه خلال 1000 يوم من العدوان

وزير المياه والبيئة لصحيفة المسيرة: دور المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة سيء للغاية

المسيرة : متابعات:

عقدت وزارةُ المياه والبيئة، أمس الثلاثاء بالعاصمة صنعاء، مؤتمراً صحفياً؛ لاستعراض الأضرار التي لحقت بالبُنَى التحتية لقطاع المياه والبيئة جراء العدوان السعودي الأمريكي الغاشم على بلادنا خلال ١٠٠٠ يوم.

وأوضحت الوزارة في المؤتمر أن إجمالي التكلفة التقديرية للأضرار التي لحقت بالقطاع بلغت حوالي (٥٥٧,٧٤٥,٢٨٨) خمسمائة وسبعةً وخمسين مليوناً وسبعمائة وخمسة وأربعين ألفاً ومئتين وثمانية وثمانين دولاراً.

وخلال المؤتمر الذي حضره وزراءُ من حكومة الإنقاذ الوطني ووكلاء وزارات الكهرباء والمياه، استعرض نبيل الوزير، وزيرُ المياه والبيئة، الأضرارَ التي لحقت بالبنى التحتية كخزانات وآبار المياه، من منشآت مائية ومبانيَ تابعة لوزارة المياه والصرف الصحي والبيئة، مستنكراً استهداف العدوان السعودي الأمريكي للمنشئات المدنية التي تقدم خدمات للمواطنين.

وأوضح أن إحصائية خسائر البنى التحتية لقطاع المياه والصرف الصحي بلغت حوالي (٥٥٧,٧٤٥,٢٨٨) دولاراً، أي ما يعادل مبلغ (٢٣٤) مليار ريال، منها (٣٣,٥٠٠,٠٠) دولار خلاصة الأضرار التي لحقت بمشاريع المياه والصرف الصحي؛ نتيجة القصف المباشر للآبار وخزانات المياه، وشبكات المياه، وشبكات الصرف الصحي، محولات ومولدات كهربائية، ومباني، علماً بأن هناك أضراراً جزئيةً وأضراراً كلية في حين تبلغ التكلفة التقديرية للمشاريع المتوقفة نتيجة العدوان مبلغ (٥٢٤,٢٤٥,٢٨٨) دولاراً.

وتطرق الوزير، إلى الكوارث البيئية التي نجمت عن استهداف العدوان لمنشئات الخدمات المائية، والتي تسببت في انتشار وباء الكوليرا، مبيناً أن استهدافَ البنى التحتية جاء نتيجة لفشلهم العسكري في الجبهات وعجزهم عن تحقيق أَهْدَافهم التي سعوا لتحقيقها بالحرب، محاولين إركاعَ الشعب اليمني من خلال نشر الكوارث البيئية، والعمل على نقل المعركة إلى المواطنين من خلال توقف الخدمات واستهداف الخزانات المائية وانعدام مادة الديزل؛ بسبب الحصار، مما يعيق عمل مُؤَسّسات المياه في مختلف المناطق.

وكشف الوزير خلال المؤتمر، أن حالات الاصابة بوباء الكوليرا تعدت المليون حالة، وأن الوزارة تبذل جهوداً لمكافحة الوباء، وقامت بتعقيم ٦٠٠ ألف منزل على مستوى الجمهورية، وكذا تعقيم الخزانات والآبار وكلورة مضخات الضخ المباشر من الآبار، وسيتم خلال الفترة القادمة تعقيم الخزانات الكبيرة، وأقدمت الوزارة على تعقيم «وايتات» سيارات بيع المياه والبالغ عددُ ما تم تعقيمه ١٥٠٠ من أصل ٤٥٠٠ وايت في أمانة العاصمة.

وأضاف الوزير: هناك دراسة حديثة قامت بها الوزارة لتشغيل الآبار بالطاقة البديلة حتى يتم الاستغناءُ عن مادة الديزل، وقمنا بتطبيقها في ذمار وصعدة، والعملُ جارٍ على تنفيذ دراسة بخصوص ١٧ بئراً في صنعاء، وتنفيذ دراسة أُخْرَى بخصوص آبار في الحديدة.

وفي تصريح خاص لصحيفة المسيرة، أشار وزيرُ المياه، إلى أن دور المنظمات الإنْسَانية التابعة للأمم المتحدة والبالغ عددها ٨ سيء للغاية، ولم يرتقِ إلى المستوى المطلوب منها، مشيداً بدور بعض المنظمات الإنْسَانية الفاعلة في هذا المجال، مثل الصليب الأحمر الدولي ومنظمة اليونسف ومنظمة والـ GAZ المختصة بالبيئة بشكل خفيف، مثمناً لها تلك الجهودَ، ودعاها إلى بذل الجهود الرامية لتلبية القدر المناسب لتفادي مخاطر الأوبئة والأمراض الناتجة عن تدهور الخدمات لهذا القطاع.

وحمّل الوزيرُ، قوى العدوان السعودي الأمريكي المسئوليةَ الكاملةَ عنْ ما نتج من أضرار بيئية وانتشار الأوبئة الفتاكة في أوساط المجتمع، مضيفاً أن الحرب تدار على كُلّ المستويات دون استثناء أَوْ مراعاة للجوانب الإنْسَانية.

القناصة تحصُدُ 38 مرتزقاً في جبهتي صرواح وميدي

المسيرة : خاص

لقي عددٌ من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي، أمس الثلاثاء، مصارعهم، وأصيب آخرون، جراء استهداف الجيش واللجان الشعبية لمدرعة كانوا على متنها في جبهة المشجح بمديرية صرواح، فيما لقي ٣٨ مرتزقاً مصارعَهم في عمليات قنص لوحدة القناصة في جبهتَي صرواح وميدي. وأوضح مصدر عسكري لصحيفة المسيرة أن أبطال الجيش واللجان الشعبية استهدفوا، ليلة أمس، مدرعة تابعة لمرتزقة العدوان في جبهة المشجح بصاروخ موجه أدّى إلى تدميرها ومصرع وجرح من على متنها. وفي ذات السياق، ووفقاً لمصدر عسكري أفاد للمسيرة، أن وحدة القناصة وخلال الـ ٤٨ ساعة الماضية تمكّنت من حصد أرواح ٣٨ مرتزقاً في جبهتَي صرواح وميدي.

فعالية طلابية بيريم إب في ذكرى مرور 1000 يوم من العدوان

المسيرة : إب

نظّمَ طلابُ وطالباتُ مديرية يريم محافظة إب، أمس، إذاعةً مدرسيةً في ذكرى مرور ١٠٠٠ يوم من العدوان، وذلك بحضور عبدالله صلاح الهادي - نائب مدير مكتب التربية بمديرية يريم.

وفي الفعالية الطلابية، أكّد المشاركون على استمرار صمود الشعب اليمني في وجه العدوان الذي بلغ عمرُه الألف يوم، «ولكنه لم ينل من عزمنا وَثباتنا مثقالَ ذرة»، منددين بالصمت الأممي وَالعالمي أمام جرائم العدوان بحق الطفولة والإنسانية في اليمن.

من جانبه، أشاد نائبُ مدير مكتب تربية يريم، بتفاعُلِ ومشاركات طلاب المديرية بشكل عام وَالمجمع بشكل خاص، كما أشاد بدور المدرّسين الثابتين في جبهة تعليم الأجيال وَبنائهم رغم الظروف القاسية التي يمرون بها؛ بسبب انقطاع الراتب بعد قرار العدوان نقلَ البنك المركزي إلى عدن.

علماء اليمن: جرائم العدوان تحتم على أبناء اليمن القيام بواجبه

ناطق أنصار الله: مجزرة تعز وما سبقها دليلٌ على الفشل الك

الشيخ القرشي: الدم اليمني المستباح لن يُـرَدَّ له الاعتبارُ إلا من خلال المشاركة في الجبهات وتلقين العدو دروساً

العدوان السعودي يواصل استباحة الـ

أكثر من (110) شهداء وجرحى في مجزرة بسوق شعبي في مديرية التعزية

حقوق الإنسان: يجب النظر في مجازر وجرائم العدوان السعودي أمام القضاء الوطني وعدم الرهان على الخارج

التلاحم القبلي: التنكيل بالأعداء في مختلف جبهات الشرف أفضل من الموت تحت ركام البيوت

المسيرة : تقرير

استمراراً لمسلسل الجرائم اليومية التي يرتكبُها العدوانُ السعودي بحق أبنَاء الشعب اليمني على مدى اليوم والساعة منذ أكثرَ من 1000 يوم، ارتكب طيرانُ العدو، أمس الثلاثاء، جريمةً وحشيةً استهدف سوقَ شهرة الشعبي المكتظ بالمواطنين في مديرية التعزية بمحافظة تعز، مخلفاً عشرات الضحايا ما بين شهيد وجريح.

وأشار مصدرٌ محليٌّ بمديرية التعزية، إلى أن الجريمةَ الوحشية المرتكَبة بحق المواطنين الأبرياء داخل سوق شعبي، ما يؤكّد إمعانَ تحالف العدوان في استهدف الأسواق والمنازل والمدارس والمباني الحكومية والخَاصَّة، مبيناً أن هذه المجزرة تُعد من جرائم الحرب ولن تسقُطَ بالتقادم، لافتاً إلى أن التحليق المكثف لطيران العدوان حال دونَ إسعاف الضحايا.

من جانبه أَكَّدَ مديرُ مكتب الصحة في محافظة تعز، أن المجزرة المروّعة حصدت أكثر من 110 شهداء وجرحى في حصيلة غير نهائية، إثر استهداف طيران العدوان لسوق شهرة بمديرية التعزية، موضحاً أن الأشلاء تناثرت على مسافة 300 متر من مكان الغارات في سوق شهرة، ومعظمها غير قابل للتعرف على هويتها.

الدمُ اليمني المستباح لن يُرَدَّ له الاعتبار إلا من خلال المشاركة في الجبهات

وإزاء هذه الجريمة النكراء لفت الشيخ علي القرشي – أحد حكماء وعقلاء محافظ تعز، إلى أن إمعان العدوان في استهداف الأسواق والبيوت والمدارس والمقرات والمصانع بشكل متكرر يؤكد محاولته إخضاعَ اليمنيين وترهيبهم وتركيعهم.

وأكد الشيخ القرشي في تصريح خاص بـ «المسيرة»، أن الدم اليمني المستباح لن يُـرَدَّ له الاعتبارُ إلا من خلال المشاركة في الجبهات وتلقين العدو دروساً في الرجولة.

إلى ذلك نـدّدت وزارة حقوق الإنْسَان بجريمة استهداف طيران العدوان للمواطنين في سوق شهرة بمديرية التعزية، أمس الثلاثاء، أَدَّى إلى استشهاد وإصابة العشرات، مؤكـدةً إعادة النظر في هذه المجزرة وكل الجرائم السعودية المرتكَبة بحق الشعب اليمني أمام القضاء الوطني وعدم الرهان على الخارج.

وقال بيان صادر عن وزارة حقوق الإنْسَان، أمس، بأن صمت الأمم المتحدة تجاه هذه المجازر يعتبر إعْـلَانَ شراكة مع العدوان في قتل اليمنيين، موضحاً بأن المنظمات الحقوقية تتعامل مع تلك الجرائم تعاملاً سياسيًّا، لافتاً إلى أن مندوبة أمريكا في الأمم المتحدة تقف إلى جانب السعودية وكيان العدو الإسرائيلي في المحافل الدولية.

ناطقُ أنصار اللّه يؤكّدُ فشل النظام السعودي ومن يقف خلفه

بدوره قال ناطقُ أنصار الله: إن مجزرة تعز، أمس، وما سبقها دليلٌ على الفشل الكبير الذي يسيطرُ على النظام السعودي ومن يقف خلفه، موضحاً أن هناك استهتاراً كبيرا بالدم اليمني، والنظام السعودي اشترى مواقفِ الأمم المتحدة بالمال.

وأكد ناطقُ أنصار الله في بيان صادر، أمس، تلقت صحيفة «المسيرة» نسخة منه، أن النظامَ السعودي سيغرق في دماء اليمنيين، واستهداف الأسواق لا مبرر له، مشيراً إلى أن فشلهم في الجبهات تعبر عنه هذه المجازر التي تهدف لتركيع الشعب، وهو ما لن يكون، لافتاً إلى أن صراخ العالم من صاروخ استهدف الرياض يكشفُ النفاقَ والصمتَ أمام مئات الجرائم للمتغطرسين.

وأوضح ناطق أنصار الله، أن صاروخ اليمامة أَكَّدَ معادلةَ الردع لمواجهة الجرائم، وتصعيد العدوان لا يمكن أن نستقبله إلا برفد الجبهات، مضيفاً: نحن أمام حرب تواطأ فيها العالم على الشعب اليمني، ورهانُنا على الله في مواجهة الغطرسة، والشعب اليمني يزداد قناعة بأن التنكيل بالأعداء في الجبهات أفضل من الموت تحت ركام البيوت.

التكتل المدني للحريات يدعو أحرار العالم إلى إدانة جرائم ومجازر العدوان

ولاقت جريمة استهداف سوق شهرة الشعبي في مديرية التعزية محافظة تعز التي راح ضحيتها أكثر من 110 مواطنين ما بين شهيد وجريح بينهم نساء وأطفال، استياءً كبيراً في الأوساط الشعبية والحزبية والمنظمات الحقوقية والإنْسَانية داخل اليمن.

إذ نـدّد التكتل المدني للتنمية والحريات بهذه المجزرة البشعة، التي تندرج ضمنَ جرائم الحرب وفق التوصيف القانوني الإنْسَاني الدولي الذي تضمنته اتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكولان الملحقان؛ كون المستهدفين هم من المدنيين الآمنين، كما يتضمن القانون الإنْسَاني الدولي القواعد والمبادئ التي تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأشخاص الذين لا يشاركون في الأعمال العدائية، (أي المدنيين بشكل خاص)، وينطبق هذا القانون في أوضاع الحروب، والصراعات المسلحة فقط، وتُعد قواعده ملزمةً لجميع أطراف النزاع سواءٌ أكانت دولاً أم جماعات مسلحة غير منضوية تحت لواء الدول.

ودعا التكتلُ المدني لتشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم دول تحالف العدوان بقيادة السعودية بحق المدنيين الأبرياء، مستنكراً صمت المجتمع الدولي والهيئات والمنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، التي تقف متفرجةً إزاء ما يقترفه العدوان بحق اليمنيين.

وطالب التكتلُ المدني الذي يضُمُّ (منظمة أصوات حُرَّة للإعْـلَام ومنظمة مناصرون للحقوق والحريات ومؤسسة يمانيات للطفل والمرأة والمركز الوطني للإعْـلَام الاقتصادي) كُلَّ أحرار وشرفاء العالم إدانة هذه الجرائم والمجازر والوقوف إلى جانب الشعب اليمني من أجل تعرية وفضح دول العدوان وما تقترفه من جرائم حرب أمام شعوب العالم.

علماء اليمن: جرائم تعبّر عن الحضيض الذي وصلت إليه مملكة قرن الشيطان

من جانبه استنكرت رابطة علماء اليمن استمرارَ العدوان السعودي في ارتكاب المجازر الوحشية بحق أبنَاء الشعب اليمني،

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 736891529
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

...م الديني للدفاع عن الأرض والعرض والوطن

...بير الذي يسيطر على النظام السعودي ومن يقف خلفه

التكتل المدني يدعو أحرار العالم لإدانة هذه الجرائم والوقوف إلى جانب الشعب اليمني من أجل تعرية وفضح دول العدوان

...دم اليمني على مرأى ومسمع العالم

مشيرةً إلى الجرائم التي ارتكبها العدوان بحق الأبرياء خلال اليومين الماضيين في كُلٍّ من (صنعاء – صعدة – الحديدة – تعز) وغيرها من المناطق اليمنية والتي ذهب ضحيتُها المئات من الشهداء والجرحى، في انتهاكٍ سافرٍ لكل القيم والشرائع السماوية والمبادئ والقوانين الإنْسَانية.

وقال بيان صادر عن رابطة علماء اليمن تلقت الصحيفة نسخة منه: إن ما حدث ويحدُثُ من جرائمَ ومجازرَ وحشيةٍ يندى لها جبينُ الإنْسَانية، يمثل ويعبّر عن الحضيض الأسفل الذي وصلت إليه مملكة قرن الشيطان وراعية القتل والتدمير والشر والفساد والطغيان، موضحاً أن استمرارَ هذه الجرائم الشنعاء وهذا القتل والإزهاق والتدمير والحصار الذي يحدث أمام صمت وسكوت وتغاظي وتواطؤ العالم لَهو أكبر دليل على طغيان الشر والفساد والانحراف عن القيم والمبادئ والمثل، الأمر الذي يؤذن بغضبٍ من الله سبحانه وتعالى سيطال كُلّ ساكتٍ وصامتٍ ممن بيده رفعُ الصوت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأشار البيان إلى أن صمتَ وسكوتَ علماء المسلمين على هذه الجرائم يجعلهم شركاء في كُلّ قطرة دمٍ تسفك، مضيفاً: إننا وأمام صمت العالم وتمادي قوى الاستكبار في عدوانها الهمجي الشرس وفي مجازرها البشعة وفي حصارها الجائر على شعب الإيمان والحكمة وتماديها في محاولة قتل شعبٍ بأكمله نحمّل كُلّ الصامتين والساكتين من علماء العالم الإسلامي وكل القوى الحيّة في شعوبنا المسلمة وفي شعوب العالم المتحضر المسئولية الكبرى في ما جرى ويجري ونذكرهم أنهم مسئولون أمام الله سبحانه وتعالى عن كُلّ هذه الجرائم ومشاركون بصمتهم وسكوتهم وتفرجهم في دماء الشعب اليمني المسلم المسالم الذي تستباح دماؤه وتستهدف كُلّ مقومات الحياة فيه.

وأكد علماء اليمن أن استمرار هذه الجرائم وهذا العدوان والقتل والتدمير والحصار يحتم على كُلّ فردٍ في الأمة القيام بدوره في جهاد أعداء الله وأعداء الدين وأعداء الإنْسَانية، ويحتّم على أبنَاء شعبنا اليمني العظيم القيامَ بالواجب الديني الذي فرضه الله وهو الجهاد والدفاع عن الأرض والعرض والوطن دون انتظار لما يسمى بالمجتمع الدولي ولا منظماته الكاذبة الفاشلة ولا لصحوة الضمير العالمي الميت، مبيناً أن لا ردَّ لهذا العدوان ولا سبيلَ لردع المعتدين إلا بالنفير العام والتوجه إلى الجبهات ورفدها بالمقاتلين وبالأموال والإمكانيات والوسائل التي تكفل تحقيق النصر.

ودَعوا أبنَاءَ اليمن وقيادتهم وحكومتهم وأبطال الجيش واللجان الشعبية وأبنَاء القبائل اليمنية الأبية، لسرعة الرد الحاسم القاصم الذي يكفل رَدَّ المعتدي عن عدوانه باستهداف كُلّ إمكانياته وموارده وقواه الحيوية، وهو الحق المشروع الذي يدعو إليه اللهُ ورسولُه وكتابُه، مشيدين برجال القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية البواسل وتضحياتهم الكبيرة وصمودهم وثباتهم الأسطوري وما يسطّرونه من ملاحم الدفاع عن الأرض والعرض، مؤكدين أن الواجبَ لا يشملُهم وحدَهم، بل يشمل كُلّ الأفراد القادرين على حمل السلاح وعلى البذل والعطاء والتوجّه إلى ساحات النزال.

التنكيلُ بالأعداء في الجبهات أفضل من الموت تحت ركام البيوت

من ناحيته أدان مجلسُ التلاحم الشعبي القبلي، المجزرةَ المروِّعةَ التي ارتكبها طيران العدوان في سوق شهرة بتعز، مخلفاً عشرات الشهداء والجرحى، موضحاً أن مجزرة تعز وما سبقها خيرُ دليل على مدى التخبط الذي يسيطر على النظام السعودي ومن يقف وراءه، مبيناً أن هذا التصعيد الهستيري الأرعن لا يمكن أن يقابلَه أبنَاءُ وقبائلُ اليمن إلا بمزيد من الصمود والثبات.

وقال بيان صادر عن المجلس، أمس، بأن التنكيل بالأعداء في مختلف جبهات الشرف أفضلُ من الموت تحت ركام البيوت، منوهاً إلى أن مجازر العدوان تهدف لتركيع الشعب، وهو ما لا ولن يكون من شعبٍ ثقتُه ورهانُه على الواحد القهار، لافتاً إلى أن صراخَ العالم من صاروخ استهدف الرياض يكشف مدى النفاق والصمت الأممي أمام مئات الجرائم.

وطالب مجلسُ التلاحم القبلي، القوةَ الصاروخية بتكثيف الضربات الموجعة لمختلف مُدُن ومؤسسات العدوان الاستراتيجية.

اللقاء المشترك: مجازر العدوان ينم عن فشله في تحقيق أهدافه

أدان اللقاء المشترك جرائم العدوان الأمريكي السعودي بحق المدنيين العزل في المنازل والاسواق والطرقات، معتبراً هذه الجرائم جرائم حرب ضد الانسانية.

جاء ذلك في بيانها الصادر أمس الثلاثاء والذي أكدت فيه على أن تصعيد دول العدوان واستفحالها في سفك دماء اليمنيين ينم عن فشلها الذريع في تحقيق اهدافها على مدى ثلاث سنوات، مشيرة إلى أن ذلك سيقابل بالمزيد من التصعيد العسكري للجيش واللجان الشعبية والذي سينعكس سلباً على الوضع الإقليمي والدولي.

أحزاب اللقاء المشترك حملت في بيانها دول تحالف العدوان والاحزاب السياسية اليمنية التي تقف إلى جانبه كامل المسؤولية عما ستؤول إليه الأمور جراء استمرارهم في سفك دماء ابناء الشعب اليمني، وقالت «نحمل الرئيس الأمريكي المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم مشيرة إلى إن الصمت الدولي يشجع تحالف العدوان على الاستمرار في ارتكاب مثل هذه المجازر.

وحث البيان القوة الصاروخية على رفع وتيرة عملياتها في عمق دول العدوان، داعيا كافة قواعد اللقاء المشترك إلى رفد الجبهات.

14 شهيداً من أسرة واحدة بمجزرة إضافية لطيران العدوان في الحديدة

المسيرة : الحديدة

استشهد 14 مواطناً، بينهم نساء وأطفال، من أسرة واحدة استهدفها طيران العدوان السعودي الأمريكي، مساء أمس الثلاثاء، في مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة.

وأفادت المعلومات الأولية أن طيران العدوان السعودي الأمريكي شن غارات على منزل أحد المواطنين بمديرية التحيتا، ما أدّى لاستشهاد 14 مواطناً بينهم النساء والأطفال الذين ينتمون لأسرة واحدة. ولم تتوفر المعلومات بشأن حدوث إصابات أُخْرَى حتى كتابة الخبر.

استهدفهم طيران العدوان بخمس غارات بصنعاء

تشييع شهداء مجزرة عصر الـ13 إلى روضة الشهداء بحضور رسمي وشعبي

المسيرة : خاص

شُيِّعَ، أمس بصنعاء، 13 شهيداً من مجزرة العدوان السعودي الأمريكي في منطقة عصر إلى مثواهم الأخير بروضة الشهداء، منهم شهداء من موظفي إدَارَة الحدائق العامة بأمانة العاصمة وأسرة كاملة معظمُها أطفال ونساء، وهم أسرة حارس النصب التذكاري المصري.

وخلال التشييع الذي تقدّمُه أمينُ العاصمة، حمود عباد ورئيسا لجنتَي الشئون الاجتماعية والخدمات بالمجلس المحلي بالأمانة، حمود النقيب عادل العقاري وعدد من الوكلاء.. عبّر المشيعون عن إدانتهم واستنكارهم للمجازر المروعة التي يرتكبها العدو السعودي، ومنها مجزرة النصب التذكاري المصري بمنطقة عصر بالعاصمة صنعاء يوم أمس.

وقدّم أمينُ العاصمة التعازيَ لذوي الضحايا.. معبراً عن الألم الشديد والحزن العميق لما يتعرض له الشعب اليمني من جرائم ومجازرَ في مختلف المحافظات على قرابة ثلاثة أعوام.

وجدّد عباد إدانتَه لاستمرار طيران تحالف العدوان في ارتكاب المجازر المروعة بحق الشعب اليمني واستهدافه المتعمد والممنهج للمناطق الآهلة بالسكان ومنازل المواطنين.

من جانبهم، اعتبر المشيعون أن هذه الجريمة الوحشية بحق المدنيين في منطقة عصر وصمة عار في جبين الإنْسَانية.. لافتين إلى أن هذه المجزرة تأتي ضمنَ سلسلة جرائم العدوان الأمريكي السعودي بحق أبنَاء اليمن في ظل صمت دولي وأممي معيب.

وأشاروا إلى أن هذه المجازر جرائم حرب وانتهاك صارخ لكل الأعراف والمواثيق والقانون الدولي الإنْسَاني تستدعي محاسبةَ مرتكبيها.

وأكدت قيادات أمانة العاصمة على أهمية استمرار الصمود والثبات في مواجهة العدوان بكل الوسائل والإمكانات ومن مختلف المواقع والجبهات.

أسماء الشهداء:

علي محمد مصلح الريمي- محمد علي محمد مصلح الريمي- عماد علي أحمد سعد الحلال- محمد صالح محمد- آمنة مقبل علي إبراهيم- سامية محمد صالح الرباط- الطفلة ملاك علي محمد مصلح الريمي- الطفلة زهور محمد علي محمد الريمي- الطفلة: نسبيه محمد علي محمد الريمي- الطفل: محمد محمد علي محمد الريمي- الطفلة: أزهار محمد علي محمد الريمي- الطفله: أهلة محمد أحمد الحداد.

الدول الخليجية لا تأريخ لها ومع ذلك تعج متاحفها بمئات القطع الأثرية والمخطوطات التأريخية اليمنية:

سقوط مؤامرة مليشيات الخيانة تكشف زعماء مافيا الآثار اليمنية

أكثر من 230 قطعة أثرية تمثل أواني فخارية ومباخر ونقوشاً مسندية وأفاريز معمارية وأعواداً خشبية بخط الزبور وغيرها كانت جاهزة للتهريب بمنزلي مقولة وتوفيق صالح

المسيرة : عبدالرحمن مطهر:

كشفت الأحداث الأخيرةُ التي شهدتها العاصمة وأثارتها مليشياتُ الخيانة، أن عدداً من الشخصيات الكبيرة المقرّبة من زعيم المليشيات، كانت تتزعَّمُ مافيا تهريب الآثار والمخطوطات اليمنية إلى خارج الوطن ، فيما كانت تقدم تلك الشخصيات باعتبارها شخصياتٍ وطنيةً ، وذلك من خلال العثور على عدد كبيْر من القطع الأثرية والمخطوطات التأريخية النادرة مخزنة في مخازن خَاصَّة في عدد من منازل قادة الفتنة التي شهدتها العاصمة مطلع ديسمبر الجاري كمنزل اللواء الركن مهدي مقولة ، وأيضاً منزل توفيق صالح ، وَالتي كانت مُعدة ومجهزة لتهريبها لخارج اليمن ، ولا نعلم كم عدد القطع والمخطوطات التي قد تم تهريبها سابقاً.

المتاحف الخليجية

ولمعرفة ذلك يكفي فقط مشاهدة متاحف الدول الخليجية المجاورة كمتاحف الإمارات والمتاحف السعودية والقطرية ، والتي لا تأريخ لها أوْ تراث أوْ حضارة؛ باعتبارها كانت تجمعات سكانية على سواحل الخليج تعيش من خلال الصيد واستخراج اللؤلؤ من البحار، أما نجد والحجاز فهي إلى عهد قريب مناطق صحراوية ليس بها أية مناطق حضارية ، واليوم تعج متاحفها بعدد هائل من القطع الأثرية والمخطوطات التأريخية اليمنية ، فضلاً عن المتاحف العالمية كمتحف اللوفر بباريس وغيره والذي توجد بها أهم وأغلى القطع الأثرية والتماثيل الحجرية والبرونزية اليمنية ، بل والعملات الفضية والذهبية ، كُلّ ذلك يؤكد لنا حجم التهريب التي كان سائدا خلال العقود الماضية من خلال مافيا تهريب الآثار اليمنية والتي كشفت الأحداث الأخيرة أن مثلَ هذه الشخصيات لم تكتفِ بنهب المال العام وتجويع الشعب، وتحويل مؤسسات الدولة إلى مِلك شخصي على مدى العقود الماضية ، بل هي مَن كان يتزعم عصاباتِ سرقة التأريخ اليمني.

صحيفة المسيرة التقت الأستاذ مهند السياني -رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف- للاستفسار عن أهميّة هذه القطع ، والذي أوضح أن «القطع الأثرية مهمة جداً سواءٌ أكانت القطع الكبيرة الحجم أَوْ الصغيرة؛ لأنها تضيف سطراً في تأريخ وحضارة اليمن».

وبالنسبة لمعرفة عدد القطع الأثرية التي تم العثورُ عليها في منزل «مهدي مقولة» وكذلك في منزل «توفيق صالح» من قادة مليشيات الخيانة وما هي هذه القطع وما أهميتها وإلى أية حقبة تأريخية تعودُ ، يقول رئيس هيئة الآثار «القطع التي كانت في منزل مهدي مقولة لم تصلنا ولم نطلع عليها إلى الان؛ لأنها لا تزال قيد التحفظ لدى النيابة العامة للآثار والمخطوطات؛ لجمع الاستدلالات والتحقيقات الخَاصَّة بالقضية المرفوعة عليه ، وعندما تصل إلينا سوف نجري عليها الدراسات والفحوصات العلمية لنعرفها ونحدد عصرها الزمني ولأية حقبة حضارية وتأريخية تعود ..

أما بالنسبة بخصوص القطع الأثرية التي تم العثور عليها في منزل توفيق صالح فهي 9 قطع كبيرة ترجع لحقبة ما قبل الإسلام ، وتمثل أعمدة ومذابح مهمة جداً ونقشاً تأريخيًّا مكتوباً بخط المسند من جهاته الأربع ، ولم نحدد حتى الآن إلى أية حقبة تعود غير أنها لعصر الدول اليمنية القديمة قبل الإسلام ، ومن خلال القطع المشابهة نستطيع القول إنها تقريباً من محافظة الجوف وقد تعون للدولة السبأية أَوْ المعينية ، لكن لم نجر حتى الآن الدراسات العملية عليها لتحديد عمرها بدقة فهي تحتاج إلى دراسة؛ لأنها جاءت إلينا قبل أيام قليلة ، وهي اليوم محفوظة في مكانها الطبيعي ويجب على الجميع معرفةُ أن مكانها الطبيعي المتاحف , والآثار المنقولة مكانها الطبيعي المتاحف.

وحول كيفية حصول هذه الشخصيات على هذا العدد الكبير من القطع الأثرية يقول رئيس الهيئة الأستاذ مهند السياني «مصدر الحصول على هذه الآثار يعود لعدة أسباب أبرزها عمليات النبش والتهريب الموجودة لدينا؛ بسبب اتساع الرقعة الجغرافية ، وَأَيْضاً هناك مواقع أثرية كثيرة جداً بدون حماية ، لهذا من الصعب تحديد مصادرها ومن أين جيء بهن وعبر من , ولن نستطيع أن نحكم على هؤلاء الأشخاص بأي شيء؛ لأن هذا عمل الأجهزة الأمنية , ومهمتنا محصورة في تحديد الأهميّة التأريخية لهذه الآثار».

في ختام تصريحه دعا السياني كُلّ مَن لديه قطع أثرية إلى تسليمها للجهات المختصة ممثلة بالهيئة العامة للآثار والمتاحف وسوف تكتب باسمه وتعتبر هديةً منه للدولة وللشعب اليمني ..

متحف متكامل بمنزل مقولة

كما التقت صحيفة المسيرة بالأستاذ / عَبدالكريم البركاني -مدير عام الحماية بهيئة الآثار والمتاحف- والذي تحث لنا عن هذه القطع الأثرية وعددها خَاصَّة انه كان رئيسَ الفريق الأثري الذي ذهب مع الجهات الأمنية لمنزلي مهدي مقولة وتوفيق صالح والذي قال «إن القطع التي تم العثور عليها في منزل مهدي مقولة تمثل أهميّة تأريخية وحضارية للتأريخ اليمني والحضارات اليمنية وتعود إلى حقبة وفترة زمنية من تأريخ اليمن ، وتتمثل في أجزاء من نقوش مسندية وَقطع برونزية ما بين ألواح ومباخر برونزية غاية في الأهميّة ، أَيْضاً أعواد خشبية منقوشة بخط الزبور نادرة جداً ، وكذلك قطع فخارية كبيرة وصغيرة من أهم القطع الفخارية في اليمن والجزيرة العربية بشكل عام، خَاصَّة أن هذه الأواني الفخارية هي أوانٍ مكتملة».

وبالنسبة لمصادر هذه القطع الأثرية والأواني الفخارية يقول البركاني «مصادر هذه القطع غير معروف لدينا حتى الآن ، لكن حسب مقارنة بعض القطع الأثرية خَاصَّة الأواني الفخارية يرجح أنها من قرية مقولة بمديرية سنحان محافظة صنعاء ، وهذه المنطقة تعتبر من أبرز المناطق التي وجدنا بها قطعاً أثرية فخارية» .

وبالنسبة لعدد القطع الأثرية التي تم العثور عليها في منزل مقولة يقول البركاني مدير حماية الآثار بالهيئة العامة للآثار والمتاحف «إجمالاً القطع الأثرية هي قطع في غاية الأهميّة ، وقد فوجئنا بأن يكون هذا الكم الهائل والذي يُقدَّرُ بحوالي 222 قطعة أثرية موجودة في منزل مهدي مقولة ، هذا يعتبر متحفا متكاملا ، ولا شك أن هذه القطع الأثرية سيتم توثيقها توثيقا علميا صحيحا وترميم الأجزاء المكسرة من النقوش غير المكتملة؛ كي تمثل قطعا متكاملة ، وهي لا شك ستضيف الكثيرَ للتأريخ اليمني القديم ، وستعمل على اكتمال بعض الحلقات المفقودة في تأريخنا ، ومثل هذه القطع الأثرية يجبُ أن تعود إلى حواضنها الأصلية وهي المتاحف التي تعاني من نقص كبير من بعض القطع الأثرية لحقب زمنية معينة ، لهذا القطع الأثرية التي تم العثورُ عليها سترفد المتحف اليمني بشكل كبير وستضيف الكثيرَ للدارسين والباحثين للتأريخ اليمني والتراث والحضارة اليمنية القديمة , وهو موروثٌ ثقافي وحضاري كبير يتوجب علينا جَميعاً كيمنيين حمايته وصونه وعرضه في الأماكن المخصصة.

أفاريز معمارية ضخمة

وتحدث الأستاذ عبدُالكريم البركاني عن القطع الأثرية التي تم العثور عليها في منزل المدعو توفيق صالح فقال: «هي عبارة عن كتل حجرية كبيرة تمثل جزءً مهماً من الحضارة اليمنية ، المتمثلة في عناصر أفاريز معمارية وكذلك أفاريز لمعابد ، وهي ضخمة الحجم عليها كتابات مسندية مهمة جداً ، فهذا الفن المعماري القديم والكتابة بخط المسند يحكي لنا تأريخ تطور الشعوب اليمنية القديمة ، أمّا بالنسبة لأعمار وأزمنة هذه القطع لن تُحددَ إلا بعد فك الرموز والنقوش ، أي بعد الدراسة العلمية المعمقة لها، أما بالنسبة لمصادر هذه القطع فهي لا شك تم الحصولُ عليها عن طريق النبش من الأماكن الأثرية كالمعابد في الجوف ومأرب ومن بعض الأماكن الزاخرة بالحضارات اليمنية القديمة ، أما بخصوص التماثيل والقطع الصغيرة أَوْ العُملات الذهبية فلم نجدَ منها شيئاً ، ومن الممكن انه قد تم نقلُها بحكم أنها صغيرة الحجم». ويضيف البركاني قائلاً كما انه لم يتم التأكد بعد بأن هذه الآثار قد تمت سرقتها من المتاحف التي في الجنوب كمتحف أبين أوْ المكلا واللذين تعرَّضَا للسرقة من تنظيم القاعدة ، لكن سيكون ذلك في الاعتبار.

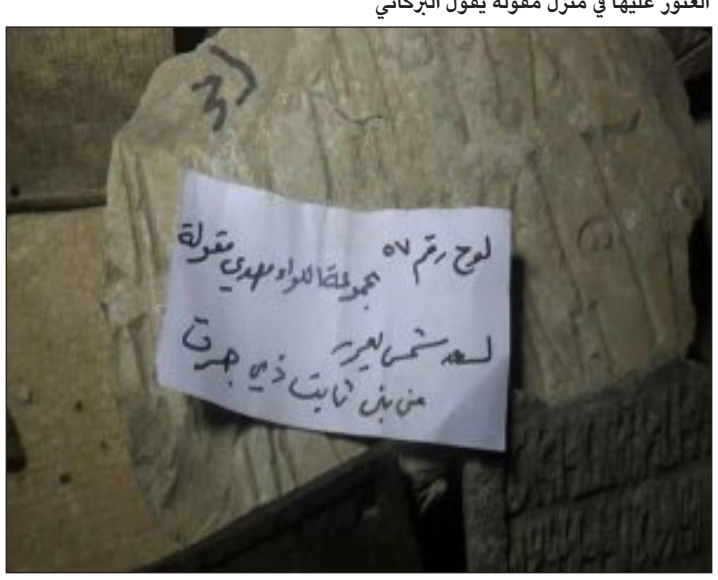

أساتذة الجامعات يؤكدون لصحيفة المسيرة:

الشعب اليمني سيصمد ألف عام في وجه أقبح عدوان عرفه التأريخ وليس فقط ألف يوم

المسيرة : منصور البكالي:

أَكْثَـر من ألف يوم من العـدوان الأمريكي السـعودي عـلى بلادنا، الـذي ارتكـب مئاتِ المجـازر بحـق المدنيـين الأبريـاء وعمل على تشريد ملايـين المواطنين خـارج مناطقهم، ودمّر العديدَ من مؤسسـات الدولـة والبنية التحتيـة، وَعـرّض 17 مليـون مواطن يمني بالجوع والأمـراض الفتاكة، ومع ذلك أظهر الشـعب اليمني صموداً وثباتاً أسـطوري في وجه هـذا العدوان، بل وبعد مـرور أَكْثَر من الـ1000 يوم من العدوان وصلت الصواريخ البالسـتية اليمنيـة لقـصر اليمامـة رمـز حكـم النظـام السـعودي، بالإضَافَـــة إلى صمود الجيش واللجان الشـعبية في مختلف الجبهـات الداخليـة والخارجية، بـل توغله في عمـق أراضي العـدو السـعودي بنجـران وعسـيران وجيـزان وتكبيد العدو لخسـائر كبـيرة في العتـاد والرجال، خَاصَّـة أن العدو كان يراهـن عـلى الانتصار في بضـع أيام، إلا أن رجال الرجال صمدت مود الجبال اليمنية الراسخة وخيبت آماله وأمنياته.

في هـذا الإطـار التقـت صحيفة المسـيرة عددًا من الأساتذة والأكاديميين المختصين في العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتسـليط الضوء على عوامل الصمود والثبات للشـعب اليمنـي في مواجهـة هـذا العـدوان والحصـار خـلال الـ 1000 يـوم مـن هذا العدوان الهمجي البربري.

صمود أذهل المحللين السياسيين

الخبـير الاقتصـادي والأكاديمـي بكليـة الإعْـلَام بجامعـة صنعـاء، الدكتـور أحمـد إسـماعيل البـواب، يـرى أن الصمـود الأسـطوري للشـعب اليمنـي أعجـز النقاد والمحللـين السياسـيين، ولم يسـبق لشـعب من الشـعوب خـلال التأريخ الإنسـاني بكل مراحـل الحـروب والصراعات التي شـهدها العالم أن صمد كصمود الشعب اليمني، هذا الصمود والثبات الذي ليس له حدود؛ بسـبب انعـدام المـوارد السـيادية بجميع أشـكالها ومسـمياتها، وانقطـاع المرتبـات ومعانـاة المجتمـع اليمنـي عـلى مختلف المسـتويات، لكـن كانت هنـاك إرَادَة وعزيمـة كبيرة لدى المواطـن اليمني على الاستبسـال في مقاومة هذا العدوان، وهذه العزيمة هي أبرز العوامل البارزة في هذا الصمود والثبات.

ويضيـف الدكتـور البـواب: أَيْضـاً وجود الإرَادَة الحكيمـة الممثلة بالمجلس السـياسي الأعـلى وحكومة الإنقـاذ الوطني سـاهم في هـذا الصمود وفق عملية تكاملية بين الناس جميعـاً عـلى الرغـم مـن الحصـار المحكـم وَالاعتداء الجائر من قبل قوى العدوان.

وأشـار الدكتـور البـواب في حديثـه عن عوامل الصمود اليمنـي إلى أن أجهزة الدولة تعمـل بتفـانٍ في ظـل انعـدام الراتـب بـكل مسـمياتها، فالجميع صامد أمـام العدوان الجائـر على بلادنا، وسـوف نصبر كشـعب ونصمـد إلى يوم القيامة كما قال قائد الثورة السـيد عبدالملـك الحوثـي وإلى أن يتحقـق النصر.

ويـرى الدكتـور البـواب أن عـلى المجلس السـياسي الأعـلى وحكومة الإنقـاذ مطالبة المجتمع الدولي فتح المنافذ لدواعيَ إنسـانية، ولا شـك أن اليمنَ إن شاء الله إلى خير، المهم نخـرج مـن الوصايـة الخارجية ويسـتقل القرار اليمنـي الذي ظل مرتهنـاً لعقود من الزمن.

المراهنة على الاقتصاد

كذلـك يرى عميد كليـة التجارة، الدكتور مشـعل الريفي، أن عنجهية وصلف العدوان خلال ألف يـوم بعث روحَ التحدي والمواجهة لـدى الشـعب اليمنـي للصمـود والصـبر والتحمّـل والمواجهة بكل جدية ومسـئولية وثبات وإيْمَان بالله.

ويضيـف الدكتـور الريفـي قائـلاً «لكـن في المقابـل يجـب عـلى الحكومـة أن تقـومَ بواجباتهـا ومسـئوليتها في الجانـب الاقتصـادي؛ لأن المعركـة شـاملة فقـوى العـدوان تراهـن عـلى الجانـب الاقتصادي، الـذي أدخلتـه في المعركـة، في محاولـة منها لابتزاز هذا الشـعب وإركاعـه وإذلاله، حين فشلت في الحرب العسكرية، خَاصَّة أن هناك ضعفاً ملحوظـاً في الأداء الحكومي في الفترة السـابقة، وهناك تقصـير في إدَارَة المواجهة الاقتصاديـة؛ لهـذا مـن الـضرورة اتخـاذ الاجـراءات والسياسـات المناسـبة لمواجهة الحصار والعدوان الذي يسـتهدف المنشـآت الاقتصاديـة ويسـتهدف معيشـة الناس في لقمة عيشهم».

وأكد الريفي أنه لا بد من سياسة واضحة في مـا يتعلـق بتوفير السـيولة وإدَارَة الأزمة الاقتصاديـة، ولا بـد من سياسـة حكيمة في تنمية الايـرادات وتفعيل آلية التحصيل وفق سياسـة واضحـة ميزانيـة حـرب وحصار لتحـدد أوجه الإنفاق الضروريـة التي تكفل استمرار الخدمات العامة بأكملها، إلى جانب المواجهة العسكرية في مختلف الجبهات.

دور أصيل للقبيلة اليمنية

ويتحـدث الدكتـورُ مشـعل الريفـي عن الجانب السـياسي قائـلاً «كما يجـب تقييم الأحـزاب السياسـية مقارنـة بـدور القبيلة خلال ألف يوم من العـدوان، فالجميع يدرك أن القبيلـة كان لهـا دور كبـير في مواجهـة هذا العدوان، بينما الأحزاب السياسـية كان دورها سـلبيّاً، بل إن بعضَها للأسف كشفت عـن وجههـا القبيـح والمرتهـن في أحضـان العـدوان وهي رهن القـرار الخارجي، وكان القرار الوطني في آخر حساباتها , ونصيحتي لهـذه الأحـزاب أن يغلّبوا المصلحـة الوطنية ويسـتعيدوا تأريخهـم النضـالي ومواقفهم السـابقة، فلا يحرقون تأريخهم وسمعتهم السياسـية، وجميعُنـا علمنـا وسـمعنا بما صرّح به السـفير الأمريكي ليحرض القبائل اليمنيـة على الوطن، وللأسـف الأحـزاب لم تندد بما قاله هذا السفير».

فشل مساعي العدوان

من جانبه يرى الدكتور محمد عبدالوهاب الفقيـه -أسـتاذ الإذاعة والتلفزيـون بكلية الإعْـلَام- «أن صمودَ وثباتَ الشـعب اليمني خلال ألف يـوم من العـدوان والحصار كان مشرّفاً، بمقابل ارتهان الأحزاب السياسـية للخـارج والذي يعـد خيانةً عظمـى في عالم السياسة وعلومها».

ويضيـف أن «الصمـود المشرّف للشـعب اليمني وللجيش واللجان الشـعبية وللقوى الوطنيـة أفشـل مسـاعي العـدوان ورتّـب لمرحلـة الانتصـار التـي نسـتبشر بهـا , وانقسـام الأحـزاب السياسـية وارتهانهـا لقوى العـدوان مبنيٌّ عـلى نظريات خاطئة وغير وطنية، بـدأت من داخل مؤتمر الحوار الوطني الـذي مهّد لإعـادة الهيكلة والإعداد لمـشروع التقسـيم الخطـير، فكانـت هـذه الحـرب نتيجةً لهذا المُخَطّـط الخارجي الذي دفع بقيـادات الأحزاب السياسـية للتحالف مـع المخلوع عبدربه منصور هـادي لتمرير مُخَطّـط التقسـيم عـن طريق شـن حملة عسكرية واسعة بتحالف عدة دول مستمرة بعدوانها إلى اليوم».

وأكـد الدكتـور الفقيـه أن «الشـعب اليمنـي صامـد وصابـر وثابـت لمنـع هـذا المشروع الخارجي، ولن تحقق دول العدوان أهدافهـا مهمـا تغيّرت وتنوعت شـماعاتها عـبر التأريـخ في المراحـل الماضيـة بداية من محاربـة المـد الشـيوعي واتفاقيـة الحدود التـي انتهت بقضم نجران وجيزان وعسـير وشروره، وشـماعة محاربـة إيـران هـي لغـرض اسـتعماري يهـدف للسـيطرة على المحافظـات النفطيـة كحضرموت وشـبوة لضمّها إلى دولة آل سـعود ومن يقف خلفهم مـن الممولـين مـن الأمريـكان والصهاينـة لهـذا الحروب العسـكرية تنطلق من أهداف سياسية فشل تنفيذها عبر العمل السياسي ولـن تتحقق أهدافهم مهما عملوا ولو وصل عدوانهم لعشرة آلاف يوم، فالشـعب اليمني ثابت وراسخ رسوخ الجبال».

مستقبل العدوان هو الخسران المبين

وأشـاد الدكتور الفقيـه بالقبائل اليمنية لدورهـا الكبـير في التصـدي لهذا العـدوان.. وقـال: كمـا أن مـن محاسـن العـدوان أن توصلـت القبيلـة اليمنيـة إلى قناعـةٍ تامـةٍ مفادُهـا أن قوى العدوان لـن تأتيَ للتحرير بـل جـاءت للتفتيـت والتدمـير والتقسـيم والاسـتعمار واسـتعباد المواطـن وإذلالـه.. مؤكـداً أن مسـتقبلَ العـدوان هـو الفشـل والخسران الكبير، وسيُخْضِعون في المستقبل لمحاكم الجنايات الدولية، فجرائم الحرب لن تسـقط بالتقادم، والحل الأمثل سـيعودُ إلى الحل السـياسي ويجبُ على قواعـد الأحزاب السياسـية أن تحـددَ موقفها مـن العدوان وتعيـد هيكلتهـا وَأن تشـكل لهـا قيـادات جديدة بعيداً عن القيادات المحنطة والمرتهنة للخارج، كما يجب على كُلّ القوى السياسية والقبلية والحزبيـة أن تحافظ عـلى وحدة الجبهة الداخلية، وليس أمامنا غير الصمود حتى تحقيق النصر، وهو قادم إن شاء الله.

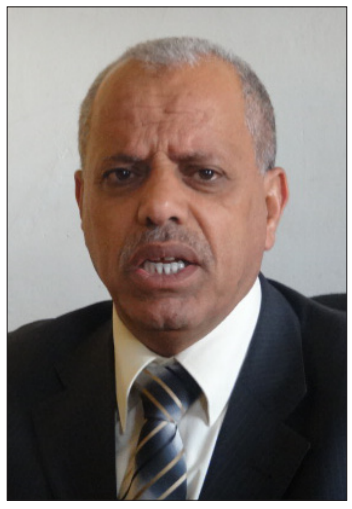

سنصمد ألف عام

الدكتـور حسـين جغمـان -نائـب عميد كليـة الإعْـلَام- يقـول مـن جانبـه إن «من اسـتطاع الصـبر الصمـود والثبـات في وجه أَكْـبَر تحالـف عسـكري عرفـه التأريـخ وتقـف خلفـه أَكْبَر وأعظـم الـدول وَالقوى الاسـتعمارية والعسـكرية والاقتصاديـة في العالم أَكْثَر من 1000 يوم، لا شـك أنه يمتلك مهاراتٍ ومقدراتٍ تمكنه من صناعة النصر والاستمرار في المواجهة ألف عام وليس فقط ألف يوم».

وأضاف أن «الشـعبَ اليمني سـطّر أروع ملاحـم البطولـة الثبات ومثّل قيـم ومبادئ التحدي والعزة والشـموخ بقدراته المحدودة وبرغـم الحصار الخانق، إلا أنه أثبت حقيقة إيْمَانه بقضيته العادلة وَاعتماده على الله في الدفاع عن حقوقـه المشروعة خلال ألف يوم مـن القتل وَالقصف والدمـار بمختلف أنواع الأسلحة الحديثة».

القبيلة السد المنيع

ويتحـدَّثُ الدكتـور جغمـان كذلـك عـن القبيلـة اليمنيـة التـي كانت ولا تزال السـد المنيع في الدفاع عن الوطن وسيادته وحريته في وجه الغزاة والمستعمرين على مر العصور، فقال «مـا يميز رجال القبيلـة اليمنية أنهم حكماء وعقلاء وعند النوائب يجتمعون على ظهـر رجلٍ واحد ولا يخافون في الله والوطن لومةَ لائـم، ولا يمدون أياديهم إلى الغير، كما يفعل السياسـيون، بالإضَافَـة إلى صدقهم مع اللـه ومع وطنهم ومـع قبائلهم فيكون التوفيق من نصيبهم، وهذا مشهود وملاحَظٌ عنهم عبر المراحـل والمؤامرات التي مرت بها اليمنـي والخلافـات التـي كانت تُحـدِقُ بين القيـادات والزعمـاء كانت القبيلـة اليمنية المرجـع للفصـل بينهـم».. ويضيـف قائـلاً «كمـا أن محـاولاتِ إقحام مشـايخ القبائل في المعترك السـياسي كان مؤلمـاً ومريراً، وله تداعيـاتٌ خطـيرةٌ، والحمد لله فشـلت هذه المحاولات وباءت بالفشل، ولن تتخلى القبيلة اليمنية عن مروءتها وشهامتها وشجاعتها وتضحياتها وعطائها الكريم في كُلّ المجالات والتي منها رفدها للجبهات بالمال والسـلاح وبكل ما يلزم لتحقيق النصر العظيم».

وطالـب الدكتـورُ جغمـان المجلـسَ السـياسي الأعلى وحكومة الإنقـاذ الوطني، مراجعةَ قوانين الأحزاب السياسـية ورسـم خطوط حمـراء يعاقـب متجاوزوهـا. كما طالب «قواعـدَ الأحزاب السياسـية بإظهار مواقفهـا مـن قياداتهـا العميلـة والخائنة للوطـن وموقفهـا من العـدوان عـبرَ دعوة تصدر عن مجلس النـواب لتقييمها وتقييم دورها في مواجهة العدوان في جلسـة خَاصَّة لمحاسـبتها وفقـاً للدسـتور والقانـون وَان تطلـب الأمر إلى حلهـا، فلماذا هذا الصمت لا يجوز ونحن أَمَام عدوان يسـتهدف الجميع ويتطلب موقف وطني من واضح».

اليمن.. قراءة في الألفية الأولى وملامح القادم

حميد القطواني

بإيجاز سريع نستخلصُ مخرجات حرب الألف يوم كمحطة منفصلة كليّاً عن المحطة القادمة التي سوف نحاول دراسة ملامحها من كُلّ النواحي:

خلال الألف بدأها تحالف الغزو والعدوان منطلقاً مِن ذروة ما يمتلكه من أوراق وقدرات وطاقات وإمكانات معنوية ومادية ولوجستية حشدها ووظّفها هرم ذلك التحالف من رأسه الأمريكي حتى أحقر مرتزق، ووجهها لضرب الدفاعات الأمنية والعسكرية وتفكيك بنية الصمود الاقتصادي والسياسي وإرْهَاب المجتمع الحاضن وإرهاقه معنوياً واقتصاديّاً لم تحقق شيئاً طيلة 950 يوماً.

وأمام أفق ميدانيٍّ مسدود امام أي نجاح لأطماعه وأهدافه عزّز عدوانه بخنق المجتمع المحاصر طيلة تلك الفترة وحرك إلى جانب ذلك آخر أوراقه وأخطرها في الجبهة الداخلية لتقطفَ نتائج ذلك من معاناة وضيق وتعب وإرهاق إلى سلة مبادرة الاستسلام وبعدَ إجهاضها أرادها العدوان انتفاضةً داخليةً ضد الدفاعات وفوضى تفتت مرتكزات الصمود والقوة الشعبية.

فخسر ذلك الجواد وسقط الرهان الأخير وتبددت آمال المراهنين عليه وانتهت الألف يوم بخلاصة سريعة:

- على المسار العسكري للعدوان تضعضع مفاصل السيطرة والقيادة وتلاشي الفاعلية الدفاعية والهجومية في الميدان على امتداد الجغرافيا العسكرية داخل اليمن وفي العمق السعودي.

- وهذ عامل يعزز فرص نجاح استراتيجية الجيش واللجان الشعبية للانتقال من الهجوم إلى الاجتياح يضاف إلى ذلك اكتمال البيئة المثالية لوجستياً وَشعبياً وسياسيا وعسكريا وأمنياً لتعبئة تلك الاستراتيجية بكل ثقلها في قابل المرحلة القابلة لتنفيذ الخيارات الاستراتيجية الرادعة بسقف عالٍ جداً تضع في اعتبارها استحقاقات مصيرية ووجودية.

الى جانب ذلك تشكل ملامح عن قرب دخول الدفاعات الجوية إلى الخدمة بفاعلية أَكْبَر وتوسع دائرة الردع البالستي اليمني نوعاً في الأهداف وكماً لاهم مصادر الحياة وتحويل الأزمات التي تمر بها إلى كوارث بسقف معركة المصير.

- في المسار السياسي دول العدوان قزمت وحجمت الورقة الإخوانية قرباً وخدمة للورقة العفاشية التي كان الرهان عليها رهانا حياة وموت, فخسر العدوان ثقل الأوْرق التي احرقها بيده وفقد الورقة والجواد الذي راهن عليها , وانتهت الألف اليوم بمشهد يماني يتنظم ويراكم ويوظف نحو التنامي والبناء والتطوير لمعركة الدفاع والردع وَمتماسك اجتماعياً ومستقر أمنياً رغم المعاناة المعيشية يستمد صموده من أبناء القبيلة والمدن وليس من النخب الرموز.

ومشهد آخر تحت الاحتلال قائم على أوراق محروقة وفاقدة للأثر والفاعلية, شعبيا محتقن ومفكك قابل للانفجار في كُلّ الاتجاهات لا يخدم إلّا ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر المعبرة عن إرَادَة اليمنية التي نجحت في إدَارَة الوضع الداخلي تحت سيطرتها وَشكلت بنية امن واستقرار متماسكة واسوار صلبة للدفاع وقادة الاستحقاقات نحو معركة الانتصار للمظلومية والقضية اليمنية وفرضت واقعاً مناسباً سيكون أرضية لإنتاج تحالفات وتوازنات على الصعيد المحلي والدولي..

ورقة الحصار والخنق سوف تسقط اجباريا نظر للتالي:

الأول: اتجاه إرَادَة لشعب اليمني والقيادة لتفعيل القدرات والطاقات والإمكانات المتاحة نحو البدائل الاقتصادية والمعيشية المحلية وفق رؤية تحقق مستوى مقبول في المدى المنظور واخر قيود ونفوذ التعطيل الخارجي سقطت وَان بقى اثر محدود والأمريكي أَكْثَر من يدرك ذلك.

الثاني: انطلاق مرحلة جديدة من الردع البحري الهجومي لقطع شرايين دول العدوان في البحر والبر إلى جانب يحول الأزمات التي تعيشها دول العدوان إلى كوارث.

رابعاً: الارتداد العكسي للحصار على المستوى الصعيد الدولي الذي جعل دول العدوان تحت مطرقة الابتزاز المادي وسندان الضغط السياسي يقود التحالف نحو استنزاف حاد وكبير..

الرتيع: ثبوت عدم جدوائية فاعليتها المعنوية والمادية في كسر الإرَادَة أَوْ اعاقة التحرك أَوْ كسب الوقت ولذلك فالرهان على الحصار في كسر الإرَادَة والكسب في معركة الميدان يشبه الرهان على احتواء بركان قريباً من الثوران في وعاء والانتظار انتحار..

إعلام العدوان زيف التهويل وجهٌ آخر للعجز والفشل

وليد الحسام

منذ أَكْثَر من أسبوعين وإعلام العدوان السعودي الأمريكي عبر قنواته وأبواقه يكثّف من التهويل الإعلامي والتضخيم لواقعٍ مزيف وصناعة وَهْمَ الانتصار وضخ الخطاب التحريضي وتفخيخ الأخبار بفقاعات الكذب والتضليل، مستغلين ما حدث في صنعاء من نتواءات الخيانة التي نسق العدوان لظهورها ليكون كُلّ ذلك السراب المعروض على قناة العربية والحدث وملحقاتهما طُعماً مُغرياً وحرباً نفسية لمَن قد تضعف نفوسهم ويؤامنون بخدعة الزيف التي تنتجها آلات إعلام العدوان، ولعلهم بديكورات هذا الطُّعم الإعلامي تستدرج ضيوفاً جُدداً إلى فنادق الرياض؛ لينصدم العدوان بمستوى الوعي الذي يحمله أبناء شعبنا، إذ لم تنعكس آثار ذلك التهويل الإعلامي المطبوخ في أفران العدوان إلا على المرتزقة الذين يؤدون دور مَن يصدق في مسرحية تضليلات العدوان وترويجاته من أجل غرض مادي أَوْ مرضٍ نفسي، وأما الحقيقة التي لا تظهر في قنوات إعلام العدوان وقنوات حلفائه فهي أن طائراتهم تقتل أطفال اليمن ونساءَها كُلّ يوم بغارات يتم فيها قصفُ منازل المواطنين والأسواق والتجمعات السكانية والمستشفيات والمدارس.

رغم ضجيج الزحف الوهمي لإعلام العدوان وأدواته على الجبهات وتحقيق انتصارات مزيفة على شاشات التلفزيون عبر قنواتهم خلال هذه الفترة لكنهم لم يحصدوا غير الرماد الذي يعمي عيونهم، ولم يكسبوا من جماهير المؤتمر الشرفاء سوى الخيبة واللعنة، إذ لم يلتحق بالعدوان خلال الفترة الأخيرة برغم الاشتغال الإعلامي الكبير شيئاً، وبالنسبة لأولئك الأشخاص المعدودين المحسوبين على المؤتمر الذين ارتموا مؤخراً في أحضان العدوان فهم أيديهم المتسترة بغطاء مواجهة العدوان وكثيراً ما رأيناهم وسمعناهم يتغزلون بالعدوان من على طاولات مواجهة العدوان، وبذلك فالمكسب هنا لليمنيين وللمؤتمر تحديداً الذي تنظف من عاهات الخيانة والفساد والانتفاع الشخصي التي أثقلت كاهله وجعلت من هذا الحزب سلّماً لنهب أموال الشعب والحزب.

الخطاب السياسي والإعلامي للعدوان ومرتزقته مؤخراً حول القبيلة اليمنية يمكن توصيفه بأنه استهزاءٌ مجحفٌ في حق قبائل اليمن، حيث تبدو في نظر العدوان بلا مرجعية اجتماعية وبلا هويةٍ ثقافية وطنية وبلا قيم إنسانية، كما تبدو من خلال مفاهيم تصريحات المحللين التابعين لبني سعود كما لو أن ثلاثةً ممن كانوا محسوبين على المؤتمر هم من يحكمون ويتحكمون في قبائل اليمن، وبما أن الوعي الشعبي الذي يسود اليمن ومجتمعاتها القبلية يفوق بكثير من ثقافة العدوان ومرتزقته فالقبيلة تدرك أبعاد استفزازها بالسخرية التي يوجهها العدوان إلى أبناء القبائل، وهذا ما يعزز ثقة القبيلة بالله والقيادة الوطنية لبلادنا وقضية شعبنا ومظلوميته.

ماذا بعد هذا الصمود والاستبسال؟!

محمد صالح حاتم

ونحن في بداية الألفية الثانية من العدوان والحرب والقتل والدمار والحصار والجوع والمرض، والتي يشنها ويفرضها علينا تحالف القتل والإرْهَاب العربي بقيادة مملكة بني سعود، والتي قابلها صمود وتضحية واستبسال أسطوري من قبل شعبنا العظيم، أذهل العالم، وهذا هو الخيار الذي اختاره شعبنا منذ أول يومٍ شن تحالف القتل اولى غاراته على شعبنا العظيم في 26 مارس 2015م.

فالسؤال الذي يتبادر إلى ذهن كُلّ يمني صمد وصبر واستبسل وضحّى ماذا بعد 1000 يوم من العدوان والصمود؟

فاليوم نحن مطالبون أَكْثَر من ذي قبل بمواصلة الصمود والتضحية والفداء في سبيل الدفاع عن الوطن الأرض والإنسان، والحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية حتى تحقيق النصر الكامل والشامل وتحرير الأراضي اليمنية المحتلة من قبل بني سعود وعيال زايد.

فيجب لملمة الجراح ونشر ثقافة المحبة والتسامح والأخوة، والاستفادة من قرار العفو العام، وعدم التشفي ونسيان الماضي بآلامه واحزانه وجراحه والنظر للمستقبل وبناء يمن واحد تسوده المحبة والوحدة والاخوة، يمن مزدهر تحكمه مؤسسات الدولة بعيداً عن التعصب والكراهية والمناطقية والمذهبية التي يخطط لها العدو.

فنحن مطالبون اليوم بمواصلة مسيرة الدفاع عن الوطن ورفد الجبهات بالرجال والمال والسلاح.

وعلى الحكومة تفعيل عمل مؤسسات الدولة، وكذَلك تفعيل أجهزة الرقابة والمحاسبة الحكومية، والأجهزة القضائية، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب بغض النظر عن الانتماءات الحزبية الضيقة، بعيداً عن الإقصاء والانتقام.

يجب العمل بروح الفريق الواحد بدون مجاملة أَوْ محسوبية، فالوطن يتسع لجميع أبنائه الشرفاء المخلصين الوطنيين الاحرار، ومسؤولية بنائه هي مسؤولية الجميع، والوطن ليس خاص بحزب أَوْ مكون سياسي، أَوْ ملك شخص أَوْ جماعة بل هو ملك الجميع.

فيجب النظر بعين الرحمة للشعب المناضل والصامد والصابر، وذَلك من خلال الرقابة على أسعار المواد الغذائية والمشتقات النفطية وأسعار الغاز المنزلي ومحاربة ومعاقبة مفتعلي الأزمات وتجار الحروب الذين يتاجرون بأقوات المواطنين، والذين لا يخدمون غير قوى العدوان، وهم بعملهم هذا يريدون إضعاف الجبهة الداخلية وخلخلة تماسكها.

فيجب أن تكون يداً تدافع عن حياض الوطن، ويداً تعمل على بنائه وتحاسب كُلّ من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار اليمن والمتاجرة بأرزاق المواطنين الصامدين والصابرين امام تحالف قوى العدوان.

فدماءُ الشهداء وآلام وانين الجرحى وآهات الثكالى ودموع الأيتام لن تروح هدراً، فهي من ستنتقم من تحالف القتل والإرْهَاب السعودي ومفتعلي الأزمات وتجار الحروب.

وعاش اليمن حراً أبياً، والخزي والعار للخونة والعملاء.

العامل الحاسم في المعركة

علي الصنعاني

لا ابالغ أن قلت أن الصواريخ البالستية بركان وكروز هي من ستجبر دول العدوان على ايقاف حربها، وحدها من ستصنع الفارق، هي من ستكتب النهاية عما قريب، هي الأَكْثَر الماً والاشد خطورة على عروشهم، لن يتأثروا ولن يتزحزحوا عن عدوانهم طالما ظلت الحرب محصورة في وطننا أَوْ على حدودنا، وحده العمق هو الاعمق الماً والاشد وجعا.

صاروخ كُلّ 15 يوم يصل إلى الرياض أَوْ ابوظبي مفعوله كمفعول ألف غارة علينا مما يعدون، طالما امتلكنا السلاح الذي يصل إلى عواصمهم ليس امامهم من خيار إلّا ايقاف العدوان، ولن يستطيعوا ايقاف ذلك التهديد حتى لو احتلوا الحديدة بأكملها لا سمح الله.

ستستمر الصواريخ في دك عروشهم حتى لو احتلوا الساحل بأكمله, ولن يتغير من الأمر شيئاً, وفي نهاية المطاف ستجبرهم تلك الصواريخ على ايقاف العدوان والخروج من أي أرضٍ احتلوها.

المزيد من الوقت ليس في صالحهم طالما عروشهم تدك وقلاعهم المحصنة تقصف, سينهار اقتصادهم وتتشجع كُلّ الجماعات المناوئة لهم وستزداد الاضطرابات في بلدانهم يوما بعد يوما، لا مناص امامهم إلّا أن يفهموا اليوم قبل الغد ويوقفوا عدوانهم ويغادروا أرضنا.

ما في وسعهم اليوم لن يحصلوا عليه غدا، الغرور والعنجهية أوصلت عثمان مجلي وآل الأحمر وصغير بن عزيز وعلي محسن وعلي صالح إلى النهايات وستوصل المهفوف وابيه وبن زايد وإخوانه إلى نهايات لم تك في الحسبان.

كلي ثقة أن النصر اتٍ آتٍ إن شاء الله.

آل سعود والمؤسّسة الدينية: تبدّلات السِّياسة وانقلاب الفتوى

قاسم شعيب

عـاش مجتمـعُ الجزيـرة العربيـة ومِـن ورائـه كل الجغرافيا السـلفية، منذُ أكثر من قرن من الزمان، داخلَ سياج ديني مُغلَق.

قصـصٌ كثيرةٌ تُـروَى عن معاناة أشـخاص؛ بسـبب فتـاوى شـيوخ وهّابيين متشـدّدين. في مرحلـة ماضية كانـت الفنـون والتكنولوجيـا الجديـدة ونقـد السـلطة والكثـير مـن النظريـات العلميـة مُحَرَّمـة. وبعض تلك المُحرّمات لا يزال مستمراً حتى الآن.

قائمـة المُحرّمات في المملكة السـعودية ثلاثة أصناف. الأول اجتماعي والثاني تكنولوجي والثالث سياسي. لكن تلـك الفتاوى المُحرِّمة لكل جديد ازدادت حِدّة وتواتراً منذ ثمانينيات القرن الماضي.

وهـي اليـوم تنقلب مـن الحرمـة إلى إباحـة. في بداية الثمانينات، انتشرت الفتاوى المُتشـدّدة مع ظهور «تيار الصحـوة». وأصبحت محاضراتهم وكتبهم تُباع بالملايين وهـو ما عكـس مزاجاً شـعبياً عاماً تـم توظيفه في هذا الاتجاه.

منذ نشـأة الدولة السـعودية الأولى عـام 1744 بدأ التحالـف الـذي قام بـين شـخصيّتين هامتـين هما: محمّد بن سـعود، مؤسّـس العائلة الحاكمة، ومحمّد بـن عَبدالوهـاب، مؤسّـس المذهـب الوهّابـي، وقـد رسـمت العلاقة بين الرجلين المسـار التأريخي للدولة السعودية.

كانت هناك، منذ البداية، نزعة جامِحة لغلق كل المنافذ أمـام المجتمع ليغـدو منفصلاً عـن الواقع الـذي يعيش فيـه. جسـده في هذا الزمـان وروحه معلّقـة في التأريخ. لم يسـتثن تحريمهم شـيئاً مهمّاً من الحيـاة المُعاصرة. حرّمـوا التلفزيون، والتلفـون المزوَّد بالكاميرا، والسـفر للسـياحة، والخروج للنزهة، والاقتراب من المرأة، وقيادة المرأة للسـيارة، واسـتقبال البثّ الفضائـي.. حتى الورد الأحمر بات مُحرّماً؛ لأن إهداءه تَشـبّه بعادات «الكفار»، والقصص والقصائد لأنها خليعة، وشبكة الإنترنت؛ لأنها تقود إلى الفساد.

يتعلّـق هذا الجانـب بحياة الناس العامـة. وهو يمثّل انعكاساً لتصوّرات بسيطة تملك، من ناحية، رؤية جامدة للعالـم وللواقع، وتحيـل، من ناحية أخرى، إلى بسـاطة التجربة المُنغلقة والمحـدودة بحدود واقعها الخاص. وقد تم تجاوز ذلك في فترة السـتينيات والسـبعينيات. لم تعد التكنولوجيا حراماً وسُـمِح بظهـور الفنون. إلا أن عودة التشـدّد الديني بقوّة منذ أربعة عقـود أرجعت الأمور إلى المربع الأول.

كان لابد للتشـدّد الديني الذي مارسه شيوخ الوهّابية مـن أن ينتج انفجارات متتالية بدأت سـنة 1979 عندما قرّر جهيمان العتيبي قيادة تمرّد ضد سـلطة آل سـعود. كانـت فرصـة لتحريـم التظاهـرات، وفَرْض نسـق من التشـدّد الصارِم على المجتمع اعتمـاداً على قاعدة فقهية اسـتخدمت في غير محلها لمحاصرة حيـاة الناس وتقول «درء المفاسد مقدَّم على جلب المصالح».

كان مجتمع الجزيرة، يعيش حالة من التوازن الدّيني مقارنة بما حدث في العقود الأربعة الأخيرة. هذا الأسلوب في الحياة اسـتمر في منطقة الجنـوب والحجاز والمنطقة الشرقية، والتـي تعيش بحكُم موقعها تبـادلاً اجتماعياً مع دول أخرى والتي تتبنّى مذاهب مختلفة في أغلبها.

لـم يكـن ظهـور العتيبي نتـاج فكـر ديني متشـدّد فحسـب، بل كان انعكاساً للسـلوك السياسي السعودي. فقد سـبقه، بأربع سـنوات، اغتيال الملـك فيصل على يد الأمـير خالـد بـن مسـاعد في سـبتمبر 1965 ثـأراً لمقتل شـقيقه أثناء اقتحامه لمبنى التلفزيون احتجاجاً على ما يُعرض فيه من أفلام وأغانيَ.

كان الحـل بالنسـبة إلى الحكومة البـدء بفرض قيود كما لو كانت تنتظر مبرّراً لفعل ذلك. أصبحت هيئة الأمر بالمعـروف أكثر قـوّة وبـدأت تُغلق المحال وقـت الصلاة، وتراقب سلوك الأفراد.

قـد تكون عبـارة «دين بـلا ثقافة» التي اسـتخدمها الباحث الفرنـسي أوليفييه روا في كتابه «الجهل المقدّس» أفضـل وصـف لطبيعة «تيـار الصحـوة» الـذي هيمنت تمثّلاتـه الأيديولوجيـة في المملكـة السـعودية على مدى أربعـة عقود ماضية. لكن ذلك لا يفسّر التحوّلات الحاليّة التي تشـهدها المملكة بأنها ردود فعل طبيعية تجاه ذلك التيّار، الذي يختلف عن المؤسّسـة الدينية الرسمية، بقدر ما يعكس الانتقال من مرحلة منتجة للعنف وحاضنة له إلى مرحلـة جديدة مبرّرة للارتمـاء في الحضن الصهيوني علناً.

مـا يحـدث الآن في المملكـة، ليـس، فقـط، نتيجـة للانسـدادات النظريـة والتأويـلات النسـقيّة لمفهـوم الصحـوة، عـبر خليط هائـل مـن الكتابات المُتشـابهة، والأفـكار النمطية الفقـيرة، لدُعاة غلبـت عليهم الدعوة على العِلـم، والوعظُ عـلى البحث، فلم يتوفـروا على فكر موضوعـي يأخـذ مسـافة من تلـك التأويلات النسـقية للأيديولوجيـا الوهّابيـة، بـل هـو، بالأسـاس، جزء من استحقاق خارجي.

ومـا يؤكّـد ذلك انقـلابُ المُفتين على أنفسـهم بسرعة كبيرة، كما فعل، مثلاً، مفتي المملكة عَبدالعزيز آل الشيخ الـذي انتقـل من تحريم مشـاركة النسـاء في الانتخابات البلديـة إلى إباحتها في ظرف ثلاثة أسـابيع فقط من على منـبر الجامع نفسـه وهو جامع «الإمـام تركي». أظهر ذلـك للكثير من الناس تبعيّة المؤسّسـات الدينية الكاملة للقصر الملكي وعملهـا منبراً لخدمة مصالحه وتوجّهاته السياسية.

وهـو مـا تسـبّب في فقـدان ثقـة النـاس والمُثقّفـين المسـتقلّين بشـكل خاص في رجـال الدّين. فهـم لا يرون أن الفتاوى تغيّرت بسـبب تغيّر رؤية المفتي ووصوله إلى اجتهاد جديد، بل لأن مزاج الحاكِم وتوجّهاته السياسـية تغيّرت وليس للمفتي إلا أن يلاحق التغيّرات الجديدة.

من غير الممكن عدم ربط هذا المسـار بمسار آخر أنتج تنظيـم القاعدة ثم تنظيم داعش اللذين أظهرا تشـدّداً لا نظير له اعتماداً على فتاوى تكفير المختلفين. فقد تزامن ظهـور القاعدة مع بدايـة ظهور العودة إلى التشـدّد بعد هدنة السـتينيات والسـبعينيات. وهـذان التنظيمان تم اسـتخدامهما بفعاليـة من طـرف المخابـرات الأميركية والإسرائيلية لتنفيذ أجنـدة دموية وتخريبية مؤلمة بدأت في أفغانستان وانتهت في العراق وسوريا..

ومـع وصول سـلمان بـن عَبدالعزيـز وابنـه محمّد، الأكثر نفوذاً، إلى السـلطة، اتُّخذ قرار بتصفية إرث «تيار الصحـوة» من الفتـاوى المتشـدّدة ليس فقـط من أجل الانتقـال إلى علمَنـة الدولـة، ولكن، بالأسـاس، من أجل الاسـتجابة لمطالب أميركية مسـتحدثة تخصّ هذه المرة الموقـف من القدس والحق الفلسـطيني باعتبـاره جزءاً مما سُمِّي بـ «صفقة القرن».

وكان مـن الطبيعـي أن تنقلـب الفتاوى على نفسـها لتصبـح القـدس، فجـأة، مدينـة غـير مهمّـة للعـرب والمسلمين.. وفلسـطين مشكلة الفلسـطينيين وحدهم. كانت الفتاوى تؤكّد على حُرمة قتل اليهود الصهاينة كما هي فتوى الداعيـة الوهّابي علي الحلبي مثلاً، وانتهت إلى التقليل من أهميّة القدس وتهميش القضية الفلسطينية من خلال حال الصمت الرسمي الديني والسياسي المُطبَق والتي لم تخرقها سوى أصوات بعض الكُتّاب السعوديين المُستهدِفة للفلسطينيين..

أوقفوا هذا النزيف العربي أولا

محمد خضر الزبيدي

هذه الفوضى العارمةُ والضياعُ اللامحدود الـذي تعيشُـه أمتنـا العربيـة أمـا آن له أن ينتهـي. هـل افتقرنـا للحكمـة والحكمـاء حتى نصبحَ أمة مستلبة منهوبة ومغتصبة لهـذا الحـد الذي لا يـسر صديقًـا ولا يغيظ عـدوًا وأَصْبَحنـا فرقاء ممزقـين ومتقاتلين ومتخلفـين وكأننا مجموعات من الأنعام بل أضل سـبيلًا؟ هل صحيح أنه انطفأ نور الله من بين أيدينا حتى اختلط الحابل بالنابل؟.

إن أوجاعَنـا محـددة واضحـة لـكل ذي بصيرة ويأتي على رأسها هذه الهزة الأَرْضيّة القاتلـة التـي تجتـاح الخليـج العربي آخر القلاع التي صمدت أَمَام الاعاصير الشرسـة التي أحرقت الأخـضر واليابس ومن المحيط حتى الخليج الأمر الذي جعل بعضًا منا يجد في عدونـا الأول (الكيـان الصهيوني) القلعة التـي يحتمـي بها مـن عدوانية أخيـه وإذا بأقوى قلاعنا وحصوننا تنهار على من فيها من بشر وحجر.

كلا ثم كلا أيها السـادة لن يغفر الله لكم والتأريخ لن يرحمكم إن لم تضعوا حَدًّا لهذا الانهيار.

وأمـا هـذا النزيـف القاتـل الذي نـراه في سـوريا والعراق وليبيا ثم مصر والسـودان وَاليمـن فإنـه لعنـة اللـه والتأريـخ التـي سـتلاحقنا بلعناتها أن لـم نضع حـدًّا لهذا العبـث الصبياني والذي يشـل قـدرة الأُمَّـة ويفتك بإمْكَاناتها الجبارة.

بالأمس القريب بلغت السخرية والتحدي برئيس الولايات المتحـدة الأمريكية أن يعلن بكل وقاحة وصلف أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة الكيـان الصهيوني، الأمر الذي جعل الأمتـين العربية والإسْـلَامية توجهان له وللكيان الصهيونـي صفعة جعلته يفقد توازنه.

جميلٌ هذا الـذي تم ولكن الأجمل منه أن تتوسـع دوائر اليقظة حتى نَـرى أمتنا وقد شفيت من جميع آلامها.

إننـا نوجه نداءنـا لكل القـادة من عرب ومسـلمين ومسـيحيين، أن يضعوا حدًا لهذا السرطان الخبيث، ونحن عليه قادرون، كما أننا نناشد قادة الفكر وأركان علم السياسة والاجتمَـاع أن يأخـذوا دورهـم بتوجيـه خطوات الأجيال لكل ما هو أفضل.

نحن أمة مـن حقها أن تكـونَ في طليعة الأُمَـم والشعوب إنْ أحسن أبناؤها العمل.. (وقل اعملوا فسَـيَرَى اللهُ عملَكم ورسـولُه والمؤمنون).

مؤتمريون بنكهة الإصلاح!

محمد ناجي أحمد

الإصلاحيون يصدرون عفواً عن المؤتمريين إذا تركوا موقفَهم من مقاومة العدوان الأمريكي/ السعودي.. العفو هنا إماراتي سعودي، وما الإصلاح إلا طبلة الفرمان!

مكونـاتُ نظام تريد السـعودية أن تعيـدَه للحكم، وأن يعفـوَ بعضُه عن بعضه، فتجمُّـعُ الإصلاح كان يُريدُ (إسـقاطَ الرئيـس) وعودةَ المؤتمـر إلى ميثاقه الإخواني، كمِظَلَّة لاستثمار الفساد، فهو ملحُ تنامي شعبية الإخوان!

مـن هُنا تصبـحُ حركةُ أنصار الله هـي المغاير الثوري لنظـام ترعرعت تحالفاتُه المشيخية والإخوانية والعسكرية والتجارية في كنف المالِ النفطي والوهّابية السعودية وبيوتات مالية صنعتها بريطانيا في خمسينيات القرن العشرين بعدن وأفريقيا!

بحسابات المنفعة واهتبالها تقافز البعضُ من سفينة أنصار الله إلى شرعية فنادق الرياض، فهم يرَون العدوانَ قد شـمَّر عن أقصى ما لديه من ماكينة القتل، واستنفر كُلّ إمكاناته لمحاصَرة صنعاء، فأسـعفتهم حسـاباتُهم الدنيويـةُ أن احتلالَ صنعاءَ (مسـألةُ وقت)، وغاب عنهم أن المؤمنين بعدالـة قضيتهم بالحُريَّة والعدالة والوَحدة والسيادة لن تنتكسَ رايتُهم وستظلُّ خفاقةً جيلاً بعد جيل، واسألوا التأريخ.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

الخروج من المستنقع بالمجازر!

تدمـير مقومـات اليمـن وإعادته فـترة زمنيـة إلى الوراء تمنعـه من تحقيـق أَهْـدَاف ثورته وتحقيـق الازدهار الذي يُثبِتُ للشـعب اليمني فوائدَ التخلص من الهيمنة السـعودية والأمريكية، ومنع اليمن من التحول لقوة إقليمية تشـارك في محور المقاومة في مواجَهة الكيان الصهيوني.

اليـوم وبعد سـقوط المؤامـرة التي مثّلـت الورقة الأخيرة للعدوان؛ لتجنب الهزيمـة في اليمن، لجأ عبر طيرانه لارتكاب أبشـع المجـازر التـي خلّفـت مئـات الشـهداء والجرحـى، معظمهـم من النسـاء والأطفـال خلال العشريـن يوماً التي أعقبت سـقوط تلك المؤامرة واحتراق الورقة، وبالتالي يلتقي العدوانُ السعودي على اليمن مع نظيره الإسرائيلي على لبنان مـن حيث اللجـوء لارتـكاب المجـازر الانتقامية، حيـث يجُد النظامُ السـعودي نفسَه مع اقتراب نهاية العام الجاري دون تحقيق الأَهْـدَاف أَمَام ضرورة الإقرار بالهزيمة والبحث عن مخرج من مستنقع اليمن، كما فعل الكيان الصهيوني.

يظل ذلك مجرد قـراءة قد تُصيبُ وقد تَخيبُ، لكن في كثير من الحروب يلجأ الطرفُ المهزومُ لارتكاب المجازر؛ للبحث عن مخرج من ورطته؛ لجعـل الحديث عن حماية المدنيين غطاءً ومـبرراً للخروج من الورطة وجعـل الحديث يتركز حول ذلك وليس حول هزيمة ذلك الطرف.

الشهيد.. ومجتمعُه المجيد!

التضحيـات الكبيرة أن مجازرهم هذه التي يوزعونها عـلى بلدنـا يوميًّا – لم تزد شـعبنا إلا عنفوانا، وشـعورا بالواجـب الديني قبـل الوطني، وما لم يدركـوه أَيْضاً أن الشـعب بصغـاره وكباره الـذي بلغ هذا الحـد من العزة والمنَعَة وإباء الضيم، وتقديـس الحرية الحقيقية، وكره الظلم والفسـوق والعصيان، وعُرف عن رجاله ونسـائه وصغاره وكباره أنهم يقدّمون الشهداء، تلو الشهداء، ولا يخضعون، أَوْ يُسْتَضامون، فإنه شعبٌ لا يقبل الهزيمة، ولا تجـوز عليه أنواع التهديد، ولا يخاف من الوعيد، وأنه يشـق طريقه نحو النصر والمجد والكرامـة والقوة أكثر وأكثر.

هـذا المجتمع الذي قدم الشـهداء عمليًّا وسرت روح الشـهادة في دمائه وشرايينـه، وأَصْبَح الشـهداء فيهم منـاراتِ التقى، وأعلامَ المجد، وهامـات الفخر، وأَصْبَح سواء لديهم أن ينتصروا في المعارك ويظفروا ماديًّا فيها، أَوْ تحلـق أرواحهم إلى الملأ الأعلى، هـؤلاء لا يمكن لدولة أَوْ لحِلـفٍ أَوْ لقوة أن تهزمهم، أَوْ تبتزهم، مهما عظمت قوتها، وعلا شأنها، وتطوّر سلاحها، أَوْ كثرت أموالها.

إن صخرة الشعوب العاتية التي انكسر عندها الغزاة وتحطمـت آمالهـم، وتبعثرت خططهم، هـي الروحية التي تسود تلك الشعوب الحرة المجاهدة، فما كان منها عاشـقا للشـهادة مقدِسـا لها، ممجّداً لأهلهـا، مهتما بذويها، محتَرِما لمختاريها، فإنه شعبٌ يصبح النَّيْل منه أبعدَ مـن النيل من الجوزاء، والاقـتراب منه أصعب من الترقي في درجات السـماء، وعند هذا الحد فشل الطغاة والظالمون من تجاوز هذه النوعية من الشعوب، وعادوا مثخنـين بفشـلهم، ومثقلين بهزائمهـم، بذاكرةٍ مؤلمة، وذكرياتٍ كابوسية.

ليس هناك أقوى من الشـعوب التـي تجاوزت حالة الخوف والقلق والضعـف والتهاون والانخذال والتراجع وحب الدنيا والبقاء.

الروحية السـامية سـلاح فعّال وعظيم.. هي أقوى مـن كُلّ أنواع الأسـلحة، وأكثر حداثة مـن كُلّ حديثها، وأكثر فتكاً من أشدها فتكاً وتدميراً.

هي الروحيـة التي تملأ جوانـح مجاهدينا الأبطال، ويفتقد إليها أفرادهم الأذلاء وقاداتهم الأنذال، فهم رغم ما حشـدوا من قـوات، وما لديهم مـن إمكانات مالية، وخطط حربية، وعدة وعتـاد، وأحدث الطائرات وأقوى البوارج، رغم كُلّ ذلك إلا أنهم فشـلوا فشلا ذريعا شهد العالـم عليه، وبـات المقاتـل اليمني مرهـوبَ الجانب، مهابَ الحركة، يثير العجب، ويملأ الدنيا شموخا وعزة، مـا ذلك إلا لأنهـم يمتلكون الروحية العاليـة، فتوثقهم الكاميرات وهم يتقدمون بأسـلحة خفيفة تحت مرأى أفتـك وأقوى الطائرات والبـوارج والصواريخ والقنابل، هـذه الروحية هـي التـي اقتحمت بهـم أهـوالَ المجد، وداسـت بأرجلهم معاقلَ وحصونَ ومعسكرات الأعداء، فقاسـوها أشد وأسـد أنواع المقاساة، وكسـبوا الحرب وفازوا بالرهان.

أمـا المجتمع الذي منحه شـهداؤه هذه القيمةَ وهذه الروحية واكتسـبها منهـم عن جـدارة، فأَصْبَح يتمنى المـوت ويرجـو لقـاء اللـه – فلا يمكـن أن يتسـلل إليه الإحبـاط، أَوْ يسـتحوذ عليـه الملل، أَوْ يصـاب بالخيبة، مهمـا أصيب من آلام، ونال من كلوم وجروح؛ لأنه يريد لقـاء الله من أي الأبواب التـي توصلُه إليه تعالى، إنْ من باب الشهادة أَوْ من باب الانتصار.

في كُلٍّ منهمـا تحقيق المراد الإلهـي في أرض التكليف وساحة الاختبار.

مقتطفاتٌ نورانية

معظـم بواعـث التفرق هـي: البغي، والحسـد. والبغي والحسـد منبعه هـو: النظرة الشـخصية، مصالح شـخصية، حقوق شخصية، أهداف شـخصية، ومقاصد شـخصية. **[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

أولئـك الذيـن تفرقوا من بعد أنبيائهم، أن ما كان يدفعهم للتفرق هو البغي هو الحسـد. البغي من بعضهم عـلى بعض اعتداءهم، ومتى سـتعتدي على أخ لك في الله وأنت وهـو منطلقان في ميدان العمل لله بإخلاص لله. **[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

{الَّذِيـنَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}البينات التي ترسـم لهم طريقة واحدة يسـيرون عليها فـلا يتفرقـون ولا يختلفون، بينات كيف يكـون توحدهم، بينات بكل ما تعنيه كلمـة بينات أي واضحات، هم تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم بينات، ماذا يعني عندما يحصل هذا الاختلاف والتفرق بعد البينات؟ أليس معناه تعمد ولهذا قال:{وَأُولَئِكَ} من يتفرقون ويختلفون من بعد ما جاءهم البينات{وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}. **[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:16]**

عندمـا تجـد اختلافاً بعد نبي من أنبياء الله، تأكد بأن الطـرف المخالف هو يخالف عن علم، هذه قاعدة هنا ثابتة، وتكررت في أَكْثَر من آية مخالفين عن علم، لم يعد هناك مجال أن تتأول له على الإطلاق. **[سورة البقرة الدرس التاسع ص:27]**

الاختلاف لا يكون سببه ولا منبعه شيء من جهة الله، تقصير في بيناته، أَوْ قصور في تبليغ رسله على الإطلاق، منشؤها فئات أُخْرَى. **[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:3]**

لنقول لمن يشرعون الاختلاف والفُرقة: ليست هذه الروحية التي يخلقها اللّه في نفوس الأُمَّـة

الشهيد القائد: هدى اللّه استطاع أن يخلقَ روحيةً واحدةً لكافة أنبياء اللّه وأوليائه على اختلاف عصورهم

المسيرة : بشرى المحطوري:

أوضـح الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ في محاضرتـه [الهويـة الإيْمَانية] الآثار الـذي يتركها الإيْمَان بـ[الملائكة، والكتب، والرسل].. ثم انتقل ليبينَ واحديةَ الهُويـة الإيْمَانية والمشروع الإلهي منذ آدم إلى رسـول اللـه محمد خاتـم الأنبياء تمثل شـاهداً حياً على أن بإمـكان دين الله وهديه أن يبني أمة متوحدة.

جميع الأنبياء كانوا على (روحية، ونفسية) واحدة:ـ

أكّد -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- أن أنبياءَ الله على اختـلاف أزمانهـم كانـوا متحديـن في الهـدف والنفسـية والروحية، حيث قال: [تجد في أنبياء اللـه - على الرغم من كمالهم، هم في أنفسـهم، باعتبـار الظـروف، وباعتبار نوعيـات الأُمَـم التي بعثـوا إليها - تجد وحـدة الأنبياء، روحية الأنبياء الواحـدة على اختلاف الزمـان والفارق الكبير بـين كُلّ نبـي ونبي، تشـعر وكأنك أمام مجموعـة مـن التلاميذ عاشـوا في زمـن واحد، وتلقوا تعليمهم على يد أسـتاذ واحد، هذا نفسه هو شـاهد حـي عـلى أن بإمـكان منهـج الله سـبحانه وتعالى، وهديه أن يبني أمة متوحدة.. مـن الذي يقرأ أخبار أولئـك الأنبياء ثم لا يلمس أنـه أمام روحية واحـدة، ونَفَّس واحـدة؟ تقرأ عـن نوح، عـن إدريس، عـن إبراهيـم، وهكذا، وهكـذا إلى أن تصـل إلى نبينـا محمـد (صلوات اللـه عليه وعـلى آلـه) إذا بك ترى نفسـك أمام مجموعـة واحدة، كلهـا على قلب رجـل واحد، نظرتها إلى الحياة واحـدة، اهتمامها بعباد الله واحـد، تفانيهـا في ميـدان العمل مـن أجل الله واحد، علاقتها بالله سـبحانه وتعالى، منطلقها واحد]..

معنى: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ}

وشرح -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- الآية السـابقة كالآتـي: [ولن تفرق، مسـيرة واحـدة، روحية واحدة، نفسـية واحـدة، وعمل واحـد، لا بد أن تؤمن بهم، وإيْمَانك بهـم هو إيْمَان أَيْضاً بعدل اللـه وحكمتـه ورحمته؛ لأن كُلّ رسـل الله هم رحمـة لعبـاده، وكل رسـل الله هـم بمقتضى حكمته؛ لأنه هو الملك، هو الرب، هو الإله، وكل البشر عبيد له فلا يمكن أن يتركهم دون أن يبين لهـم ما يهديهم، دون أن يكون لسـلطانه نفوذ فيهم عن طريق كتبه ورسله.

هكذا المؤمنون {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286).، والمسـلمون هم الوحيدون الآن في إيْمَانهم على هذا النحو: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُـلِهِ} (البقرة: 286). لكـن اليهود لا يؤمنون بعيـسى ولا بمحمـد، والنصـارى لا يؤمنـون بمحمـد (صلـوات اللـه عليـه وعلى آلـه) فهم مفرقون بين رسـل الله، أمـا نحن - والحمد لله - فنحن مؤمنون برسله جميعاً , موسى وعيسى ومحمد ومن سبقهم من أنبياء الله].

مفارقة غريبة:ـ

وتطـرق -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- إلى مفارقة غريبة يعيشـها المسـلمون، حيث قال: [رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الإيْمَان برسـالته، العمل وفق ما هدى إليه وأرشد إليه, هو يجسـد الإيْمَان الذي لا تفريق فيه بين رسل الله.

ولكن لو عرضنا أنفسنا وواقعنا على ما كان لدى رسـول الله من إيْمَان وعلى ما أراد رسـول اللـه (صلوات الله عليه وعلى آلـه) وهذا القرآن الكريـم أن نكون عليه لوجدنا أنفسـنا بعيدين جـداً وابتعادنا عـن محمد (صلـوات الله عليه وعلى آله) في واقعنا ملمـوس، وهو ابتعاد أَيْضاً عن بقيـة الأنبياء.. بل سـنرى أنفسـنا - وهو الموضـوع الذي نريد أن نتحـدث عنه هذه الليلة - كيف أننـا أَيْضاً بعيدون عن موسى ومتأثرون باليهود، عن روحية موسى، عن اهتمام موسى، عـن جدية وحركة مـوسى، وأصبحنـا نميل إلى المفسـدين الذيـن تنكـروا لشريعتـه، وتنكـروا للتوراة، وتنكروا لمحمد، وتنكروا للقرآن، أليست هـذه مفارقـة لـموسى؟.. ونحـن أيضـاً نفارق عيـسى، ونلتجئ إلى النصـارى، ونتولى النصارى الذين هم اليوم ليسوا على منهاج عيسى، اليهود اليوم وقبل اليوم الذين ليسوا على منهاج موسى ولا عـلى طريقتـه ولا على كتابه، رأينا أنفسـنا مباينـين لمحمد (صلـوات الله عليـه وعلى آله)، ثمرأينا أنفسـنا أمام موسى وعيـسى في القرآن, وأمـام اليهود والنصـارى في واقـع الحياة فإذا بنا وراء اليهـود والنصارى وبعيدين عن موسى وعيسى ونحن من نقول في إيْمَاننا: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286)؛ لأن كُلّ واحد من أنبياء الله, في حركته، في مسيرته ما أنت بحاجة إلى أن تهتدي به].

شُبهةٌ.. خبيثة:ـ

وأشـار -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- إلى شبهة خبيثة يطلقها اليهود، وكيفية الرد عليها، حيث قال:

[أحياناً يقـول اليهود: نحن وأنتم مختلفون في محمـد ومتفقون على مـوسى، لماذا لا ننطلق جَميعـاً عـلى مـا نحـن متفقـون عليـه؟ وقد يقـول النصارى: نحـن وأنتم مؤمنـون بعيسى ومختلفون في محمد، لماذا لا ننطلق جَميعاً على ما نحن متفقون عليه؟.

نقـول لهـم: إنما آمنـا بمـوسى وعيسى عن طريـق محمـد فإذا لـم تصح نبوتـه فلا صحة للنبوات السابقة قبلها لدينا].

وأضـاف أيضـاً: [{شَرَعَ لَكُـم مِّـنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِـهِ نُوحًا وَالَّـذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْـكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِـهِ إِبْرَاهِيـمَ وَمُـوسَى وَعِيسَى} (الشـورى:13) إلى آخـر الآيات هذه. هذه شريعـة الله الواحدة، ونحـن عندما ننطلـق في الإيْمَان بهـذا، أَوْ بهذا بعـد هذا الإيْمَـان أَيْضاً بمجموعهم كرسـل لله هو اسـتجابة لله سـبحانه وتعالى، وهذا هو ما كان يريـده من اليهود ومـن النصارى أن يقول لهم هو من يبعث الرسـل. فالرسـول الذي أنتم تؤمنون به موسى، والرسـول الـذي تؤمنون به عيـسى الـذي بعثه وأرسـله هو اللـه الذي بعث محمد وأرسـله، فلمـاذا لا تؤمنون به؟ له الأمر وحده، لـه الحكم وحده، لـه التدبير وحده، هو الذي يبعث من يشـاء من رسـله متى ما شـاء ومن أي فئة شـاء، فإيْمَانـك بالله يفرض عليك أن تؤمـن بهـذا النبـي كمـا آمنت بالنبـي الذي قبله، أن تؤمن بهـذا الكتاب كما آمنت بالكتاب الذي قبلـه، بل نحـن في إيْمَاننا نحن المسـلمين بموسى وعيسى وغيره منالأنبياء السابقين إنما كان عن طريـق إيْمَاننا بمحمد وبالقرآن، فلولا محمـد ولولا القرآن لما صـح لنا إيْمَان بهم، ولما عرفناهم، ولما اعترفنا بهم].

ثقافة مغلوطة:ـ تجويز وشرعنة (الاختلاف).. والرد على ذلك:ـ

واسـتنكر -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- من يبيحون ويجـوزون (الاختـلاف) في الأُمَّـة، على أسـاس مبـدأ (الاجتهاد)، في محـاضرات كثيرة، وكانت ردوده رائعة، وهنا في هذه المحاضرة تحدث عن هذا الموضـوع، بجزئية صغيرة، من خلال ذكره لوحدة الأنبياء، وبأن وحدة الأنبياء -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِـم- في كُلّ شيء، في المنهـج، والطريقـة، والأسـلوب، يدلـل على وجـوب الاتحـاد، وعدم التفرق، حيث قال عن ذكر الله لوحدة أنبيائه:

[لنقول لأنفسـنا نحـن في هـذه الأُمَّـة التي تفرقـت وتمزقت بعـد أن حذرها اللـه في كتابه الكريـم، ونهاها عن التفـرق والاختلاف، وأن لا تقع فيما وقعت فيه الأُمَّـة السـابقة، أَوْ جملة من الأُمَـم السـابقة قبلها {وَلا تَكُوْنُوا كَالَّذِيْنَ تَفَرَّقُـوْا وَاخْتَلَفُوْا مِـنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُـمُ البَيِّنَاتُ وَأُولَئِـكَ لَهُـمْ عَـذَابٌ عَظِيْمٌ}(آل عمـران105). نقـول لأنفسـنا: ما الـذي فرقنا؟ هـل هو دين اللـه؟ هل هو هدي الله؟ إن هدي الله اسـتطاع أن يوحـد ويخلق روحيـة واحـدة لجميع من أنبيائه ورسله وأوليائه على اختلاف عصورهم، على اختلاف فئاتهم، على اختلاف مجتمعاتهم.. لنقـول لأولئـك الذيـن يشرّعـون الاختـلاف، ويؤصلـون للفرقـة: ليسـت هذه هـي روحية الأنبيـاء، هذه ليسـت هي الروحيـة التي يمكن أن يخلقها هدي الله في نفـوس الأُمَّـة، ليعرفوا هـم جسـامة الخطأ الـذي ارتكبوه، ومـا زالوا يرتكبونه، أن ينطلقوا إلى أولئك الذين سيكونون هم الفئـة التي تنطلق لإصـلاح المجتمع، الفئة التي تحمـل دين الله، ليقولوا لـكل واحد منهم أن لـه صلاحيـة أن ينطلق معتمداً على نفسـه فيدين بما أداه إليه نظره واجتهاده، مع علمهم ومـع علمنـا جَميعـاً بالتباين الـذي يحصل في وجهـات النظـر وفي النتائـج التي تحـدث بناء عـلى اختـلاف وتعدد وجهـات النظـر. هل هذا ديـن الله؟ ليس هـذا دين الله. نرجـع إلى هدي اللـه في كتابه الكريم الذي أبان لنـا أمة واحدة، وليس فقط الأنبياء بل عرض علينا شـخصيات أُخْرَى مـن أوليائه، ومجاميع أُخْرَى من أوليائه ليبـين لنا نفسـياتهم كيف هي وهـم في ميدان الاهتداء بهـدي الله والالتـزام بدينه، والعمل في سبيله، تراهم كذلك نموذجا واحدا، تراهم كذلك نفسيات واحدة، ونظرة واحدة، ووعي واحد].

المجرمون.. بواعث تمردهم واحدة.. على اختلاف الأزمان:ـ

ونوه -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- أن الكفار في كُلّ زمـان ومكان كانـت بواعث وأسـباب تمردهم على الأنبيـاء واحدة، حيث قـال: [تجد في نفس الوقت الأُمَـم التي بعث إليها الأنبياء والرسـل كيـف كانـت أسـاليبهم واحـدة، كيـف كانـت بواعـث تمردهـم وعنادهـم ودعاياتهـم ضـد الأنبياء واحـدة، {تَشَـابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ} هكذا قال اللـه عنهم، إنما أحيانـاً - وهو الشيء الطبيعي - مع تعاقـب الأُمَـم أن تكثر الدروس, وتتعدد المواقف التي تتجلى مـن خلالها الدروس والعبر في هـذا الاتجـاه, أَوْ في هـذا الاتجاه، فـإذا نحن نرى أنفسـنا أن بـين أيدينا تراثاً مهمـاً، رصيداً مهماً]..

ثقافة مغلوطة:ـ النظرة لأنبياء اللّه بأنهم [أجواد، مساكين اللّه، دراويش]!!!

وحـذّر -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- مـن المفهوم المغلـوط عنـد النـاس لصفـات الأنبيـاء التـي تصورهـم لنـا بصـورة غير التـي هـم عليها، فتغفل كتب السيرة الكثير من الصفات الأُخْرَى لهـم، حيث قـال: [لكننـا نحن ونحـن كطلاب علـم، نرجع إلى الأنبيـاء، أَوْ نرجع إلى نظرتنا إلى الأنبيـاء فنجـد أنها نظـرة غير واقعيـة ونظرة غير حقيقيـة؛ بسـبب الأخطـاء الثقافية التي تلقيناهـا فقدمـت لنـا الأنبيـاء مجموعـة من المسـاكين الذيـن لا يعرفـون كيـف يتحركون، والذيـن لا يـكادون يعرفـون كيـف يتكلمون، [أجواد أطياب مسـاكين الله]، فلـم يكن هناك ما يمكن أن يجعلنا نسـتلهم من حياتهم، ومن أسـاليبهم، ومن حركتهم، ومـن أعمالهم ومن مواقفهـم الدروس المهمة.. فـإذا بنا نعطل تلك الآيـات الكثيرة، عـلى الرغم من قـول الله لنا في كتابـه الكريم أن في قصص الأنبياء تثبيتا لفؤاد نبيه.. رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) الـذي نؤمـن بأنه سـيد الرسـل، كيـف نظرتنا إليه؟ ومن أين يمكن أن نتعرف على شـخصيته بالشـكل الذي تملأ نفوسـنا حبا له، وشـعورا بعظمته، وكمال نفسـيته، وكمال شـخصيته، وقدرته الهائلة، وذكائـه الكبير؟. متى ما جئنا إلى السّير التي تحمل عنوان سيرة النبي (صلوات اللـه عليه وعلى آلـه)، ثم نأتـي فيتحدثون عن مولـده ونبـذة بسـيطة مـن الإرهاصـات التي حصلـت عند مولده، ثم يبـدأ المؤلف، غزوة بدر، بعدهـا، غـزوة أحد، بعدهـا، غـزوات، غزوات. يتحـدث عن الغزوة كم عدد المسـلمين, كم كان عـدد الكافرين، ما الذي حدث أخيرا، متى كانت ومتى انتهت، ثم ينتقل إلى غزوة أُخْرَى، فنخرج من كتب السيرة ولدينا معرفة بتواريخ أحداث، غزوة بدر, غزوة أحد, غزوة حنين, غزوة كذا إلى آخره، ولكن أين هي شـخصية محمد (صلوات اللـه عليه وعلى آله) التـي تعرفنا عليها من بين ذلك الركام من كتب السيرة؟!].

من يظن نفسه كامل الإيْمَان.. فهو ضال:ـ

وفي ذات السـياق تحدث -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- عـن ضرورة التواضع مع اللـه، وطلب المغفرة منه في كُلّ حال، حيث قال: [{غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} مـا أَكْثَـر مـا يتكرر هذا الأسـلوب في القرآن الكريم، ليقول لأولئك الذين يتمننون على الله بأنهم اسـتجابوا، بأنهـم اهتدوا، أن عليهم أن يفهمـوا أن هـذه النظرة إلى أنفسـهم نظرة مغلوطـة، نظـرة سـيكون ضحيتهـا إيْمَانهم، سـيكون ضحيتها مصيرهم، سيكون ضحيتها زكاء أنفسـهم {يَمُنُّـونَ عَلَيْـكَ أَنْ أَسْـلَمُوا قُـل لَّا تَمُنُّـوا عَلَيَّ إِسْـلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُـنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُـمْ لِلْإِيمَانِ} (الحجـرات: 17) المنة لله على عباده، ونحن عندما نرجع إلى هدي الله الواسع، نحن المسـلمين، نحن من في هذه القاعة، ألسـنا نتعرف كثيرا عندما نرجع إلى كتاب الله سبحانه وتعالى عندما نسـمع شـيئا عنـه ونتعرف على كثير من التقصـير لدينا فيما يتعلق بهدي الله، حينئذ انطلق وقل لله: غفرانك ربنا عما بدر من تقصير].

وأضـاف أيضـاً: [الإيْمَان باللـه الذي ينطلق الإنسـان فيه من واقع الشـعور بأنـه عَبدٌ لله، بتواضـع للـه، بشـعور بحاجته إلى هـدي الله هـو من ينطلق ليتلمّسـه ويبحـث عنه، ما هو الشيء الـذي أنا لا بد أن أعرفـه؟. ما هو العمل الذي أنا لا أزال مقصرا فيه؟. ينطلق ويعتذر إلى الله سـبحانه وتعالى من كُلّ تقصير يكتشـفه، لكن ذلـك الذي يدخل بنفـس المُتَمَنِّـن على الله أَوْ عـلى أوليائه الذين انضـم إلى صفهم هو من لا يفكـر بأن لديه تقصيرا مـا، هو من لا يفكر بأنـه ما يـزال بحاجة إلى معرفة مـا، أنه ما زال بحاجة إلى اهتداء كثير في مجالات كثيرة، يعيش نفسا تنظر إلى محيطها بنظرة احتيال وكبرياء وإعجاب وغرور فيعيـش جاهلا، يعيش ضالا، يعيـش قاصرا وناقصاً؛ لأن الإنسـان الذي يمن عـلى الله أن اسـتجاب لهديه هو مـن ينظر إلى نفسـه نظرة اختيال وإعجاب، هو من ينظر إلى نفسـه نظرة إعجاب نظرة اختيـال، هو من لا يفكر أَوْ من لا يشـعر أَيْضاً بأن لديه قصوراً، أَوْ أن لديه نقصـاً، أَوْ أنه بحاجة إلى أن يعرف منك أَوْ يعـرف من هذا أَوْ يـزداد معرفة حتى بكتاب الله الكريم].

كتائب القسام للعدو الصهيوني: لتكن لديكم الجُرأة على فتح ملف الأسرى

الاحتلال يهدم منشأتين مدنيتين ويعتقل 8 فلسطينيين

المسيرة : فلسطين المحتلة:

تواصَلَت الاحتجاجاتُ الفلسطينية على القرار الأمريكي باعتبار القدس عاصمةً للكيان الصهيوني، فيما تواصلت المواجهاتُ بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي عند عدد من نقاط التماس في أَكْثَر من منطقة داخل البلاد.

وأفادت مصادرُ إعلاميةٌ أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت، أمس الثلاثاء، مخيم عايدة شمال بيت لحم ونفذت حملة مداهمات لمنازل المواطنين واعتقلت عددًا من الشبان الفلسطينيين، كما اقتحمت أَيْضاً بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى ومدينة مدينة دوراجنوب الخليل.

واندلعت مواجهاتٌ بين قوات الاحتلال والشبان الفلسطينيين في بلدة عزون شرق قلقيلية، في اليوم نفسه، بالتزامن مع مواجهات أُخْرَى وقعت عقب اقتحام قوات الاحتلال بلدة رمانة في قضاء جنين.

وقالت وسائل إعلام، أمس: إن الفصائل الفلسطينية أعلنت يومي الثلاثاء والجمعة من الأسبوع الجاري يومي غضب في كامل المحافظات الفلسطينية ضد قرار ترامب.

من جهة أُخْرَى، هدمت آليات الاحتلال الصهيوني، صباح، أمس، منشأتين في بلدة «سلوان» (الواقعة إلى الجنوب من المسجد الأقصى) بمدينة القدس المحتلة، بحجة البناء غير المرخص.

وأفادت مصادر إعلامية بأن طواقم تابعة لبلدية الاحتلال اقتحمت منذ ساعات الصباح بلدة «سلوان»، وانتشرت بين أحيائها، وعملت على استفزاز المواطنين عبر تفتيش الشبّان جسديًّا، وإطلاق القنابل الصوتية، مضيفة أن آليات بلدية الاحتلال هدمت منشأتين، الأولى تجارية في حي «بئر أيوب» بمساحة أربعة أمتار من الطوب والزينكو (ألواح معدنية)، والثانية عبارة عن حظيرة لتربية المواشي وذلك في حي «عين اللوزة»، موجود منذ عام 2002.

كما أزال عمال بلدية الاحتلال الشعارات والرسومات الوطنية كافة التي يرسمها الشبّان على جدران أحياء بلدة «سلوان»، بحجة أنها «تحريضية».

وكانت قوات الاحتلال قد شنّت حملة اعتقالات، في اليوم نفسه، داخل البلدة ذاتها، عقب مداهمة وتفتيش بعض المنازل، حيث طالت عملية الاعتقال أَكْثَر من ثمانية شبّان من بينهم أطفال.

على صعيد آخر، وجّهت كتائب الشهيد عزالدين القسام -الجناحُ العسكري لحركة حماس- رسالة للاحتلال الصهيوني؛ رداً على اعتداء عضو الكنيست الصهيوني أرون حزان بالاعتداء على أهالي وأمهات الأسرى.

وقال أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في تغريدات له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر: «نقول للعدو: بدلاً عن الخسة والزج بسفهائكم ليمارسوا أفعالاً صبيانية تارة، ودفع عائلات الجنود المضللة تارة ليجتروا ما لقنتموهم من روايات استغفلتموهم بها، لتكن لديكم الجرأة لفتح هذا الملف في المكان المناسب ولتحلوا المسألة بشجاعة بدلاً عن الاستقواء على النساء».

وأضاف أبو عبيدة: «أدخلتم جنودكم غزة في معركة وتركتموهم للمجهول وبدلاً عن مواجهة الحقيقة والتصرف بشرف ورجولة اخترتم طريق الجبناء تنصلا من مسؤولياتكم وهروبا من دفع الثمن».

مقتل جنديين تركيين بهجوم مسلح جنوب شرقي البلاد

المسيرة :وكالات

أعلن الجيش التركي، أمس الثلاثاء، مقتل اثنين من جنوده، جرّاء هجوم شنته عناصر «حزب العمال الكردستاني» في ولاية هكاري جنوب شرقي البلاد.

وقال بيانٌ صادرٌ عن رئاسة الأركان التركية إن «إرْهَابيو بي كا كا، هاجموا مجموعة من الجنود الأتراك أثناء عملية أمنية للمجموعة في منطقة شمديلي التابعة للولاية».

وأضاف البيان أن «الهجومَ أسفر عن استشهاد جنديين اثنين، وإصابة ثالث بجروح نقل على إثرها إلى المستشفى».

وأكد البيان أن الجيشَ التركي سيواصل «بكل حزم وعزيمة» محاربة جميع التنظيمات «الإرْهَابية» لحين القضاء على آخر «إرْهَابي».

وكانت رئاسة الأركان العامة التركية، قد أعلنت الجمعة، القضاء على 32 عنصراً من منظمة «بي كا كا» خلال أسبوع، شرقي وجنوب شرقي البلاد، وشمالي العراق.

وأوضح بيان صادر عن رئاسة الأركان، أن «قواتها نفّذت في ديسمبر الجاري، عمليات عسكرية في إطار مكافحة «الإرْهَاب»، بولايات باطمان وديار بكر وماردين وتونج إيلي وكذلك في مناطق أفاشين - باسيان وهاكورك شمالي العراق».

وأكد البيان «من بين من تم القضاء عليهم 3 قياديين، إلى جانب تدمير منصة سلاح، وملاجئ ومستودعات أسلحة للمنظمة الإرْهَابية، وضبط عدد كبير من الأسلحة والذخائر».

ودأبت قواتُ الأمن والجيش التركي على استهداف مواقع المنظّمة، وملاحقة عناصرها جنوبي وجنوب شرقي البلاد وشمالي العراق.

نيويورك تايمز: السعودية تسلح مليشيات في المخيمات الفلسطينية لمواجهة حزب الله

المسيرة :وكالات

كشفت صحيفةُ «نيويورك تايمز» الأمريكية عن وجود خطة سعودية طويلة الأمَد لمواجهة «حزب الله» اللبناني.

ونقلت وكالة سبوتنيك أن الصحيفة أوضحت في تقرير نشرته، أمس الأول الاثنين، أن «السعودية تسعى لتسليح ميليشيات في المخيمات الفلسطينية لمواجهة حزب الله، بهدف زيادة النفوذ السعودي مقابل ضرب النفوذ الإيراني في لبنان»، حسب وصفها.

وبحسب الوكالة فقد أشارت الصحيفة إلى أن مسؤولين لبنانيين وغربيين أبدوا قلقَهم من زعزعة استقرار مخيمات اللاجئين وتشكيل الميليشيات فيها أَوْ خارجها، في حين قال مسؤول سعودي: إن السعودية لم تبحث مثل هذا الأمر أبداً.

ونقلت «نيويورك تايمز»، عن مسؤولين لبنانيين وعديد من الدبلوماسيين الغربيين، قولهم إن «هناك مخاوف في بيروت من أن تسعى السعودية وحلفاؤها اللبنانيون إلى تشكيل ميليشيات مناهضة لحزب الله في المخيمات أَوْ في أي مكان آخر».

وأكدت أنه «بسبب القلق الشديد، عمل المسؤولون اللبنانيون على تخطي ما يخشونه من خطة طويلة المدى من قبل السعودية لزعزعة استقرار مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المضطربة في لبنان».

وبحسب الوكالة، فقد كانت صحيفة «ميدل إيست آي» البريطانية، نقلت عن مصادر، تفاصيل زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى السعودية، حيث التقى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وأن الأخير طلب منه أن يبذل جهوده لضم فلسطينيي لبنان إلى المعسكر الموالي للسعودية، والابتعاد عن المعسكر الذي يقوده «حزب الله»، وإن هو لم يفعل ذلك فإن هناك من يستطيع، مشيراً إلى القيادي الفتحاوي المعارض محمد دحلان، وفقاً لما ذكره المسؤولون.

واشنطن تعاقب الأمم المتحدة على خلفية رفض قرار ترامب

المسيرة : متابعات

تنفيذًا لما توعّدت به قبيل التصويت ضد القرار الأمريكي المشؤوم في الجمعية العامة للأُمَم المتحدة، وعلى خلفية العزلة الدولية التي فرضها القرار الأُمَمي على الولايات المتحدة الأمريكي بشأن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، عمدت واشنطن إلى معاقبة الأُمَم المتحدة عبر إعلان البعثة الأمريكية الدائمة لديها عن عزمها إجراء تخفيضات كبيرة في ميزانية المنظمة الأُمَمية في العام المالي 2018-2019.

وأوضحت البعثة أن واشنطن ستقلص ميزانية الأُمَم المتحدة بمبلغ 285 مليون دولار، لافتة إلى أن التخفيض سيطال أَيْضاً إدَارَة الأُمَم المتحدة والمساعدات، وذلك في بيان أصدرته مندوبة واشنطن الدائمة نيكي هايلي التي رأت أن الاستقطاع «خطوة مهمة اتخذت على الطريق الصحيح بالنسبة للولايات المتحدة».

وأوضحت هايلي أنها ستواصل سعيها لإيجاد طرق لزيادة كفاءة الأُمَم المتحدة، مع «مراعاة حماية مصالح الولايات المتحدة»، مشيرة إلى أن «ذلك الاقتطاع للأُمَم المتحدة، فضلاً عن العديد من الإجراءات الأُخْرَى، هدفها أن تكون المنظمة أَكْثَر فعالية ومسؤولية».

وتابعت هايلي إن «عدم الفعالية والنفقات المبالغ فيها للمنظمة يعلمها الجميع، ولن ندعهم يتمتعون بسخاء الشعب الأمريكي».

نقلا عن موقع العهد الإخباري

المسيرة

العدد (327)

الأربعاء والخميس

9 ربيع الثاني 1439هـ - 27 ديسمبر 2017م

منصة الحرف

كريم الحنكي

أطلق الصاروخ صرخةً للكرامة
في بلاطِ الذّلّ دوّت بعد لوم
يا مقام العار، يا دارَ اللئامة:
إبتدينا اليوم ثاني ألف يوم

أتوجه إلى شعبنا بالحث على تظافر الجهود والتعاون في مواجهة المحنة الاقتصادية مع الحصار الشديد الذي خالفت فيه قوى العدوان حتى الأنظمة الدولية والقوانين الدولية، أغلقت المنافذ نهائياً، وهذا لا تستند فيه لا إلى قرار مجلس أمن ولا إلى أي شيء.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

الخروج من المستنقع بالمجازر!

إبراهيم السراجي

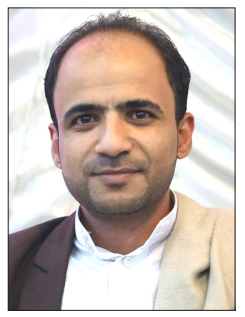

شهدت الأيَّامُ الأخيرةُ من حرب تموز 2006 التي شنها العدوُّ الصهيوني على لبنان أفظعَ المجازر بحق المدنيين، ففي الساعات الأخيرة شنت الطائراتُ جَامَ غضبِها على المباني، فهدمتها فوق رؤوس ساكنيها، في الوقت الذي كانت الحكومةُ الإسرائيلية والإدَارَةُ الأمريكية قد اتفقتا على إخراج إسرائيل من الورطة باللجوء إلى مجلس الأمن؛ للحصول على قرار من مجلس الأمن لوقف إطلاق النار، والذي قرأه العالم بما في ذلك المسؤولون الإسرائيليون بأنه إقرار بالهزيمة.

يتشابَهُ العدوانُ السعودي على اليمن مع نظيره الإسرائيلي على لبنان إلى حد بعيد، أولاً من حيث وقوف الولايات المتحدة وراء العدوانَين وتوفير الغطاء السياسي والدولي والعسكري للنظام السعودي والعدو الصهيوني، وثانياً من حيث أن العدوانَين يهدفان للقضاء على أي صوت أَوْ توجُّه مناهض للكيان الصهيوني ورافض للهيمنة الأمريكية، وثالثاً من حيث أن الأَهْدَافَ الميدانية كانت القضاء على قدرات اليمن والمقاومة اللبنانية الصاروخية والعسكرية وإنْ أمكن احتلال البلدين.

كما يتشابه العدوان السعودي على اليمن مع نظيره الصهيوني على لبنان في حرب تموز من حيث استخدام الوحشية والمجازر والحصار في إطار الحرب؛ بهدف إخضاع المستهدفين للإرادة السعودية الأمريكية في اليمن والإرادة السعودية الأمريكية في اليمن، بالإضافة للتشابه في خطأ تقديرات العدو لقدرات اليمن وشعبه وقدرات المقاومة اللبنانية وقواعدها الشعبية والعسكرية.

أمَّا أوجهُ الاختلاف بين العدوانَين فهي أن الدورَ الأمريكي في الحرب على لبنان كان يهدف بدرجة رئيسية لحماية الكيان الصهيوني وتقديم الإدَارَة الأمريكية الأسلحة والمساعدات المجانية للكيان الصهيوني، في ما العدوان السعودي على اليمن يخدم الولايات المتحدة وليس السعودية ويمثل مصدر دخل كبير للأمريكيين من خلال صفقات الأسلحة غير المسبوقة وَالابتزاز الأمريكي للنظام السعودي الذي حقق للولايات المتحدة أرباحاً مجانية، أكبرها الصفقات التي بلغت قيمتها 460 مليار دولار تلك التي تم التوقيع عليها خلال زيارة الرئيس الأمريكي للرياض في مايو الماضي.

أيضاً يختلف العدوان الصهيوني عن نظيره السعودي في أن الأول استمر 34 يوماً فقط أدركت خلالها إسرائيل والإدَارَة الأمريكية أن التورط في الحرب لفترة أطول سيؤدي لنتائج أسوأ، أما العدوان السعودي فيكاد يكمل عامه الثالث؛ ذلك أن غرق النظام السعودي في المستنقع اليمني يمثل مصلحةً مزدوجةً للولايات المتحدة تتمثل في استمرار الابتزاز الأمريكي والحصول على أموال النفط السعودي والخليجي وكذا

التتمة ص 9

مجازر العدوان لم تترك للشعب اليمني من خيار إلا الجبهات

سليم المغلس

منذُ بداية العدوان على أبنَاء الشعب اليمني، ارتُكبت العديدُ والعديدُ من المجازر البشعة والشنيعة بحق أبنائه، بقصف الأسواق والأحياء السكنية والمستشفيات والطرقات، وصالات العزاء ومواكب الأعراس وغيرها، ولا يكادُ يمُرُّ يومٌ إلا وسُفك فيه الدم اليمني بالعشرات.

وفي الأمس، ارتكب العدوانُ الأمريكي السعودي الغاشم العديدَ من المجازر الشنيعة في ذمار وصنعاء وصعدة والحديدة، واليوم أقدم طيرانُ العدوان الغاشم على استهداف سوق بمديرية التعزية راح ضحيته أكثر من 100 شهيد وجريح، وفي ذات اليوم ارتكب طيران العدوان مجزرةً جديدةً باستهداف منزل أسرة في مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة راح ضحيتها 14 شهيداً.

يأتي ذلك بعد فشل محاولاتها الحثيثة في استقطاب الإخوة في المؤتمر الشعبي العام الشرفاء في الداخل، والزج بهم في صراع مع الجيش واللجان الشعبية لتنفيذ أجندتهم؛ وتعبيراً عن العجز والفشل الميداني.

رسالةُ القتل لليمني، سواء في منزله أَوْ مقر عمله أَوْ في السوق، التي يُوَجِّهُها العدوان، لم تترك للإنْسَان اليمني إلا خياراً واحداً لا ثانيَ له، وهو الالتحاقُ بجبهات الشرف والبطولة؛ للقتال إلى جانب الجيش واللجان الشعبية؛ للدفاع عن نفسه وشرَفه ودينه وشعبه وأرضه وعرضه، وبذلك سيندحر العدوانُ وينتصرُ لهذا الشعب، أَوْ الاستشهاد بكل شموخ وعزة وإباء في سبيل الله والمستضعفين مدافعاً عن وطنه وشعبه.

الشهيد.. ومجتمعُه المجيد!

حمود عبدالله الأهنومي

للتوِّ جاءني نبأُ استشهاد الشهيد الثاني من أبنَاء إحْدَى خالاتي الكريمات، وهو الشهيدُ الرابعُ من إخوته جميعاً، بما فيهم إخوتُه لأبيه من أُمٍّ أُخْرَى، إنه الشهيد السعيد أسعد غالب الأهنومي، وحينها توجَّهت إلى الله بأن يربط على قلوب أمهات الشهداء، وأن يثبِّت قلب خالتي الطيبة التي لم يبقَ لها سوى ولد مجاهد عنيد، أرجو من الله أن يذلِّلَ صعبَه ليؤنسَ حياةَ أُمِّه المكلومة الصابرة.

عادت بي الذكرى إلى الأيَّام الأولى للعدوان لأُقارِنَ نفسياتِ آباء وأمهات الشهداء وذويهم جَميعاً وكيف بلغ بهم الحال اليوم، فوجدت تطوراً هائلاً ومذهلاً وعجيباً، لصالح الثبات والصمود والقوة الروحية الجبارة التي عكست النصر الاستراتيجي الذي يثق اليمانيون به قرب أم تأخر، مهما كثرت التضحيات العظيمة.

كان الكثير إذا جُرِح لهم جريحٌ أطبقت الدنيا الفسيحة عليهم، وأظلمت الآفاق الرحبة في وجوههم، ولكن بالترقي مع الله ومن خلال كتابه الكريم والثقة بما لديه، بات الكثير منا اليوم، حين يودع ولده الحبيب، أَوْ أخاه الجميل، يحتسبه من أول يوم في عداد أولياء الله المجاورين له، قلت لزوجتي لما غادرنا أحبُّ أولادنا إلينا في عمله الجهادي: «إن عاد هذا الولد فهو رزق جديد، ورزق أتانا الله به من حيث لم نحتسب، وإن نال الشهادة فذلك ما اختاره الله له، مما رجاه لنفسه».

طفل بعمر السبع سنوات، أخوه الأكبر كان قد استُشْهد في إحْدَى جبهات العزة والكرامة، أسرع لإكرام أحد الواصلين من سفره بمجرد وصوله، فبحث له عن قاتٍ من قات أبيه، وتودد له أكثر بشكل غريب، وما إن جلس في ذلك المجلس حتى قدَّم الطفل هديته تلك، ولكنه شفعها برجاءٍ طفولي عجيب، وهو أن يساعده على الذهاب إلى الجبهة عندما يكبر، فضحك الحاضرون، لكن الذي لم يخض فيه أولئك الحاضرون هو دلالة ذلك الاتجاه الواضح والجلي لدى تلك الأجيال، وعمَّ يعبِّر ذلك الشوق إلى الجبهات من قبل الشباب وكل الأجيال اللاحقة حتى الأطفال في عمر الزهور، حيث يسابقون الزمن، ويقفون يوميًّا على أطراف أصابعهم ليظهروا أكبر من بعضهم، استعجالا للسماح لهم بالذهاب إلى الجبهة.

ما لم يدركه قادة العدوان ومرتزقتهم حتى اليوم رغم

التتمة ص 9

مقاربات سياسية في موعدها الثالث

يطل العددُ الثالثُ من المجلة الفصلية «مقاربات سياسية» والتي يصدرها مركزُ الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني حافلاً بالعديد من الدراسات والبحوث الاقتصادية والسياسية والقانونية، إضافةً إلى المقالات التي تُعنَى بالشأن اليمني في كُلّ أبعاده، ونعتقد أن صدورَ هذا العدد متأخراً عن موعده سوف يتفهّمُه الإخوةُ القراء الكرام المدركون للصعوبات الجمَّة التي تعترضُ فريقَ البحث والكتابة والإصدار في اليمن العزيز الذي يتعرض لعدوان غاشم طال كُلّ شيء.

وبصدور هذا العدد نجددُ الوعدَ بأن نكونَ عند مستوى الطموح والشعارات التي أعلنها المركز وتبنتها المجلة إن شاء الله. للاطلاع على مواضيع المجلة يمكن متابعة الرابط التالي:

HTTP://WWW.YECSCS.COM/DOWNLOADFILE/28